الطب البديل
والمشاكل الجنسية
للرجل والمرأة

إعداد

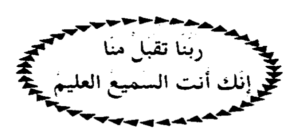
ماهر حسن محمود محمد

دبلوم الدراسات العليا وماجستير التربية

دار الندى

الإسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم





دار الندى
للإنتاج الثقافي والتوزيع

١٩ شارع خليل الخياط - مصطفى كامل - إسكندرية
تليفون وفاكس: ٥٤٥٧٧٦٩ ت: ٥٤١١٩١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الحق - تبارك وتعالى -: ﴿ومن آياته أن خَلَقَ لَكُم مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم: ٢١).

وفي مسند الإمام أحمد: «أربع من سنن المرسلين: التعطر، والنكاح، والسواك، والحياء»

ويقول ابن القيم الجوزية في كتابه (الطب النبوي): «أن طبه ﷺ ليس كطب الأطباء، فإن طبه ﷺ متقن قطعي إلهي صادر عن الوحي ومشكاة النبوة وكمال العقل .. وطب غيره حدس وظنون وتجارب».

إهداء

إلى الآباء والأمهات الحريصين على حياة العفة لأبنائهم والراغبين والساعين لإعداد جيل الإيمان واليقين.

إلى شبابنا المسلم

وإلى شبَّاتنا المسلمات

هيا إلى فرحة النكاح والبركة .. إلى حياة المتعة والعفة في إطار الزواج المبارك إن شاء الله، فسهلوا ولا تعسروا .. تنالوا رضى ربكم، وتحصنوا أبناءكم.

المؤلف



تقديم الكتاب

إنَّ الحمدَ لله، نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه، ونعوذُ بالله من شُرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، مَن يَهده اللهُ فلا مُضلَّ له، ومَن يُضلل فلا هاديَ له، وأشهدُ أن لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أن محمدًا عبدُه ورسولُه ﷺ.

فالحمد لله ـ جل ثناؤه، وتقدست أسماؤه ـ رفع النكاح وأعلى شأنه وحض عليه في كتبه المُنزَّلة، وأبان لنا عن جلالة محله بما يخص اللذة به من الزيادة على غيره .. والأنفه على ما دونه، يقول الحق ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا ﴾ (النساء: ١).

وقال بعض السلف: «ينبغي للرجل أن يتعاهد من نفسه ثلاثًا:
ـ ينبغي أن لا يدع المشي؛ فإن احتاج إليه يومًا قدر عليه.
ـ وينبغي أن لا يدع الأكل؛ فإن أمعاءه تضيق.
ـ وينبغي أن لا يدع الجماع؛ فإن البئر إذا لم تنزح ذهب ماؤها»(١).

ولقد أثبت الطب الحديث أن الامتناع عن الجماع يسبب العديد من الأمراض النفسية، بالإضافة إلى بعض الظواهر الجسدية؛ كالفتور والوهن والاكتئاب.

---

(١) «الطب النبوي» لابن القيم، مكتبة الحياة ـ بيروت.

ولذلك كان النبي ﷺ يحث على التزويج لأمته، فقال: «تزوجوا، فإني مكاثر بكم الأمم»، وقال ﷺ: «يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحفظ للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم؛ فإنه له وجاء»[1].

واعلم أيها الشاب المسلم، ويا أيتها الشابة المسلمة، أن شهوة النكاح سلطت على الإنسان لفائدتين:

* أن يدرك لذته، فيقيس بها لذات الآخرة، فإن ما لا يدرك بالذوق والتجربة، لا يَعْظم إليه الشوق.

* وبقاء النسل ودوام الوجود.

ولكن ما لم يضبط بالدين والشرع، فإن فيه من الآفات ما يهلك الدين والدنيا، وتصبح شهوة بهيمية تُقْضى أيما اتفق، فيزداد بها الإنسان ذلاً إلى ذل، وعبودية إلى عبودية.

يقول أبو حامد الغزالي[2]: «يُسَخَّر العقل لحده الشهوة، وقد خلق ليكون مطاعًا لا ليكون خادمًا للشهوة ومحتالاً لأجلها، وما العشق إلا سعة أفراط في الشهوة، وهو مرض قلب فارغ .. فيجب الاحتراز منه وإلا فإذا أُستُحكِم عَسُر دفعه».

---

(١) أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وغيرهم.
(٢) كتاب «الإحياء» لأبي حامد الغزالي.

فيـا أيها المسلم الحـائر أمام عالـم جاهلي يتهـافت على ملذات الدنيـا ويتمـرغ في أوحـال الآثام، وينخدع بزيـف الحيـاة المعاصـرة ودعاوي العولمة، وتتلاطم أمامه الفتن كتلاطم أمواج البحر الهائج.

أهديك هذا الجهد المتواضع لتسلم من طريق الردى وما يتبعه من أوبئة وأمراض تصيب النفس والبدن .. واعلم أن خير الدواء ما أقره خالق الأرض والسمـاء وأنزله في كتابه: ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ (١٣) وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴾ (الطارق: ١٣-١٤)، والرسول ﷺ وقـوله وهديه ﷺ حق من حق، هو لا ينطق عن الهـوى، وقد بين لنا مـا ينفع وما يـضر .. أرسله الله رحمة للعالمين، وأودع الحكمة في قلبه ﷺ.

والله تعالى أسأل أن ينتفع بهذا الكتاب شباب الأمة وأن أوفق في تقديم ونشر ثقـافة صحية مفـيدة تساعد على تفهم الإنسـان لحاجاته الطبيعية في الصحة والمرض وبما يسـاعده على تجاوز مشاكله الصحية بطريقة علمية طبيعية بعيدًا عن الخرافة والشعوذة.

إنه سميع مجيب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الراجي رحمة ربه

ماهر حسن الباسوسي





فصل
النكاح عبادة

حثت السنة المطهرة على المسارعة بتزويج الشباب عند القدرة عليه، لما فيه من الاستقرار النفسي والإشباع الغريزي الفطري عن طريق أحله الشرع ونظمه وعظمه، يقول الحق - تبارك وتعالى - في سورة النور: ﴿ وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله ﴾ (النور: ٣٣).

وقد رغب الشرع المطهر في التسامي بالغريزة الجنسية في حال عدم القدرة على الزواج، فأمر الرسول ﷺ بالصوم، وهو نوع من التسامي بهذه الغريزة سبق إليه الإسلام ما اصطلح عليه كثير من علماء النفس بوجوب تعلية وتسامي هذه الغريزة والانشغال بالآفاق العلمية والأدبية والرياضية في حال تعذر الزواج .. «وليس معنى ذلك أن يستمر الحال كما يفعل بعض رجال الدين من غير المسلمين»، وذلك حتى يسلم الشباب من الإحلال الخلقي وشيوع الفاحشة والاتصال الحرام .. وتفشي الأمراض القاتلة التي تقضي ليس فقط على الصحة والنسل وتورث الوهن وتسبب العداوة والبغضاء، ولكن أيضًا تؤدي إلى عظيم المفسدة في الدين والخلق.

لذا وجب تيسير سبيل الزواج، فزواج الرسول ﷺ وأصحابة ﷺ كان يتم بسهولة ويسر، وإن من يمن المرأة وفضلها تيسير خطبتها وتيسير صداقها، فقد قال عمر بن الخطاب: «**ألا لا تتغالوا بصداق النساء، فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا وتقوى عند الله، لكان أولاكم بها نبي الله ﷺ**»، فما ترك الإسلام فرصة إلا وحض على الزواج وحث على تيسيره وتسهيله دون قيود أو عراقيل؛ لأنه الطريق السليم والشرعي والصحي لصرف الغريزة.

قال الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ: «فالعزوبية ليست من أمر الإسلام في شيء»، فقد كان الرسول ﷺ يختار النكاح، ويحث عليه، وينهى عن التبتل، فمن رغب عن فعل النبي ﷺ فهو على غير الحق . . فليس وراء فطرة الزواج إلا أمرين:

- قضاء العمر كله في مرارة الحرمان.
- أو العبث بالشهوة في الحرام.

وكلا الأمرين مر وإن كان الأخير أشر وأمر لتعدي ضرره، والحل العادل هو ما حكم به الإسلام: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ (المائدة: ٥٠).

يقول ابن القيم[1]: «فإذا بلغ العبد وأخذ عهده الذي عاهده إليه خالقه ومالكه بقوة وعزم على تنفيذه .. صلح للمراتب والمناصب التي يصلح لها الموفون بعهودهم فإذا هز نفسه وألهبها نشاطًا وعزمًا، وقال من أولى بعهد ربي وتنفيذه مني؟ فحرص على فهم عهده مع الله وتدبره وعرف وصايا سيده، ثم وطَّن نفسه على امتثال أوامره وتجنب نواهيه فأبصر بقلبه حقيقة العهد، فاستحدث همه غير التي كان عليها وقت الصبى وقبل وصول العهد، واستقال من ظلمه الصبا والانقياد للعادة والمنشأ وصبر على شرف الهمة - هتك ستر الظلمة إلى نور اليقين -، فأقبلوا عباد الله على شرع الله ويسروا ولا تعسروا، فإن إحصاء عدد الشبان والشابات الذين لم يدخلوا الحياة الزوجية بعد، ينذرنا بشر مستطير ويهددنا بكارثة اجتماعية وسياسية وخلقية فما تهاونت آمة بالزواج إلا انتشرت الفاحشة بين أفرادها وزاد الانحلال الخلقي، وخاصة في هذا الجو الموبوء بالفضائيات، والإنترنت وما شابه من أمور مستحدثة تثير الغرائز وتدعو إلى الرذائل.

واستمع إلى شهادة من غيرالمسلمين قالها المارشال «بيتان» عقب غزو الألمان لفرنسا: «زنوا خطاياكم!! فهي ثقيلة في الميزان، إنكم لا تريدون أطفالاً وهجرتم حياة الأسرة، ونبذتم الفضيلة وكل المثل

---

(١) «الفوائد» لابن القيم، دار الكتب العلمية - بيروت.

الروحية، وانطلقتم إلى الشهوات تطلبونها في كل مكان، فانظروا إلى أي مصير قادتكم الشهوات !!».

واستمع أيها الشباب المسلم ماذا حدث في عرس فاطمة عَلَى عَلِيٍّ رضي الله عنه، عن جابر قال: «حضرنا عرس فاطمة، فما رأينا عرسًا أحسن منه، حشونا الفراش بالليف، وأتينا بتمر وزبيب فأكلنا، وكان فراشها ليلة عرسها إهاب ـ أي جلد كبش ـ»، هذا هو الإسلام .. هذا هو يسر التكاليف الشرعية ـ والله المستعان ـ.

هدي النبي ﷺ في النكاح

يقول ابن القيم في كتاب (الطب النبوي) فصل الجماع والباه وهدي النبي ﷺ فيه: إن هديه ﷺ فيه أكمل هدي، تحفظ به الصحة ويتم به اللذة والسرور، وتحصل به مقاصده التي وضع لأجلها، فإن الجماع وضع في الأصل لحفظ النسل، ودوام النوع الإنساني، وإخراج الماء الذي يضر احتباسه واحتقانه حين يحمله البدن ـ ثم قضاء الوطر ونيل اللذة والتمتع بالنعمة.

وفضلاء الأطباء يرون الجماع من أحمد أسباب حفظ الصحة، ومن منافعه أيضًا غض البصر والقدرة على العفة عن الحرام، وتحصيل ذلك للمرأة أيضًا ولذلك كان النبي ﷺ يتعاهده ويحبه

ولذلك كان النبي ﷺ يقول: «حبب إلي من دنياكم النساء والطيب»، وفي صحيح مسلم من حديث عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الدنيا متاع، وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة»، وكان ﷺ يُحرِّض أمته على نكاح الأبكار الحسان وذوات الدين والمرأة الولود.

ومما ينبغي تقديمه على الجماع: ملاعبة المرأة وتقبيلها ومص لسانها، وكان ﷺ يفعل ذلك مع عائشة (رواه أبو داود في سننه)، وعن جابر بن عبد الله، قال: «**نهى رسول الله ﷺ عن المواقعة قبل الملاعبة**»، ويستحب الوضوء بين الجماعين، كما روى مسلم في صحيحة من حديث أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ»، ففي ذلك انتشاط وطيب النفس وكمال الطهر والنظافة.

وأنفع الجماع ما حصل بعد الهضم، وإذا اشتدت الشهوة، فلا ينبغي أن يستدعي الإنسان شهوة الجماع ويتكلفها ويَحْمِل نفسه عليها، وليحذر جماع العجوز والصغيرة التي لا شهوة لها، والمريضة والقبيحة المنظر البغيضة، فوطء هؤلاء يوهن البدن ويضعف شهوة الجماع .. وقد جعل الله سبحانه من كمال نساء أهل الجنة أنهن من

الحور العين وأنهن لم يطمثهن أحد قبل أهل الجنة . . ولذلك حث الرسول الكريم ﷺ على نكاح البكر.

وأحسن أشكال الجماع أن يعلو الرجل المرأة مستفرشًا لها بعد الملاعبة والقبلة، قال تعالى: ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ﴾ (البقرة:١٨٧)، ولما عاتب أهل الكتاب واليهود بعض أوضاع الجماع التي كانت تأتيها قريش والأنصار، أنزل الله - عَزَّ وجَلَّ -: ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ (البقرة: ٢٢٣).

هذا طالما أن الجماع في صمام واحد وهو الفرج موضع الحرث والولد، أما الدبر فلم يُبَحْ قط على لسان نبي من الأنبياء، ففي سنن أبي داود عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ملعون من أتى المرأة في دبرها»، وفي لفظ الترمذي وأحمد: «من أتى حائضًا أو امرأته في دبرها، أو كاهنًا فصدقة فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ»

فأقبل أو أدبر وإتق الحيضة والدبر في النكاح . . ومن حديث أبي هريرة وابن عباس قالا: خَطَبَنا رسول الله ﷺ قبل وفاته في آخر خطبة له في المدينة، وعظنا فيها وقال: «من نكح امرأته في دبرها أو رجلاً أو صبيًا؛ حشر يوم القيامة وريحه أنتن من الجيفة، يتأذى الناس حتى يدخل النار، وأحبط الله أجره ولا يقبل منه صرفًا ولا عدلاً

ويدخل في تابوت من نار ويسد عليه بمسامير من نار»، قال أبو هريرة: «هذا لمن لم يتب».

هذا بالإضافة إلى أضراره الصحية الكثيرة التي اتفق عليها الأطباء، فإنه يحدث الهم والغم والنفرة بين الفاعل والمفعول ويسوِّد الوجه ويطمس نور القلب.

وأنفع أوقات الجماع وأجوده بعد هزيع من الليل إذا صادف إنهضام الطعام ثم يغتسل أو يتوضأ وينام عقبه، فترجع إليه قواه، وليحذر الحركة والرياضة عقبه، فإنها مضرة جدًا.

التأني وحسن الاختيار

يقول الله تعالى: ﴿ إنَّ أكرمكُم عند الله أتقاكُمْ ﴾ (الحجرات: ١٣)، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قـال رسول الله ﷺ: «إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم»، وعن حذيفة رضي الله عنه قال رسـول الله ﷺ: «كلكم بنو آدم، وآدم خلق من تراب، ولينتـهين قـوم يفتـخرون بآبائهم أو ليكونن أهون على الله تعالى من الجعلان» أخرجه البزار في (مسنده).

وقال الله تعـالى: ﴿ وأنكحُوا الأيَامىٰ منكُمْ والصَّالحينَ منْ عبادكُمْ وإمائكُم إن يكُونُوا فُقراء يُغنهمُ اللهُ من فضْله واللَّهُ واسعٌ عليمٌ ﴾ (النور: ٣٢)، ومعنى ذلك أن شـرط الكفاءة في الزواج وعقـد النكاح هو الصلاح والدين وحـسن الخلق، والقـدرة على النكاح - ومن أصـدق من الله قيلا -، إذًا حسن الاختيار والكفاءة هي التمسك بالإسلام ومكارمه، أما كفاءة النسب والمال فليس لها وزن في الإسلام، فقد زوج رسول الله ﷺ إبنة عمته من زيد بن حـارثه مولاه، وزوج عبد الرحمن بن عوف أخته لبلال الحبشي والأمثلة كثيرة في هذا الصدد . . وقد يقول قائل كـيف يمكن التسـاهل في زواج الفقـير من الغنيـة أو العكس، وهما يختلفـان في العادات والتقاليد التي يمكن أن تجعل اخـتلافًا في الطبـاع، مما يؤدي إلى الـتنافـر، نقـول: الإسـلام والالتـزام الديني

يكفيهما أن يكونا على نسق واحد، حتى في الميول، فيتم التفاهم والتوافق والتفكير المشترك فتنصهر الأرواح في بوتقة واحدة بعيدًا عن الاختلاف والتباين.

معنى ذلك أن الالتزام الديني أهم عوامل التفاهم، فالرجل الذي يعمل بأوامر الإسلام ويتجنب نواهيه يكون برًا بزوجته أمينًا عليها، والمرأة كذلك إذا كانت ذات دين وخلق لا تنخدع لهواها ولا ترخص نفسها ولا تهمل شأن بيتها وزوجها، ولا تغفل عن تربية أولادها وإصلاح شأنهم، يقول رسولنا الكريم ﷺ: «إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه .. إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض» (أخرجه الترمذي في صحيحه)، وقال ﷺ: «تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولدينها ولجمالها، فاظفر بذات الدين تربت يداك» (أخرجه الأربعة).

فالأمر المؤكد أنه لولا الزواج لانتشرت الرذائل والمفاسد وتحللت الأخلاق، والأمثلة أمامنا في مجتمعات الغرب التي تفسخت فيها عرى الأسرة واختلطت فيها الأنساب وأصبحت المفاسد والرذائل بحجة التقدم والرقي تملأ الأرض والفضاء!!

ولهذا قال ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى: «إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير».

وليس معنى ذلك أن مطلب الجمال ليس ضروريًا أو مطلوبًا، إنما المقصود ألا يقتصر عليه مطلب الزواج، فإذا كان الجمال مقرونًا بالعفة والتدين، فذلك أحرى أن يُؤْدَم بين الزوجين، فلنبحث عن الدين والخلق والعفاف والعقل الرشيد، فإذا إضيف إلي كل ذلك الجمال، فعلى الرحب والسعة.

**** وقد نلخص بعض شروط التأني وحسن الاختيار في الآتي على سبيل المثال لا الحصر:***

- لا تسأل عن المدرسة التي تعلم فيها الفتى أو الفتاة قبل أن تسأل عن البيت الذي تربوً فيه وأحواله.
- مكان العمل والجيران مقياس جيد لمعرفة الكثير.
- نوعية الأصدقاء . . فكل يقع على شاكلته.

وقد تثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: **«الأرواح جنود مجنده، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف»**، وفي مسند الإمام أحمد وغيره أن سبب هذا الحديث: أن امرأة بمكة كانت تُضحك الناس، فجاءت إلى المدينة فنزلت على امرأة تُضحك الناس، فقال النبي ﷺ: **«الأرواح جنود مجنده ...»** الحديث. فشريعة الإسلام تقرب بين المتماثلين وتفرق بين المختلفين عادة، وهذا كما أنه ثابت في الدنيا فهو كذلك يوم القيامة.

وقد وضعت السنة المطهرة بتشريعها السامي أمام الخاطب والمخطوبة جملة قواعد وأحكام، إذا تم على أساسها الاختيار تحققت السعادة والأمن والاستقرار.

هذه القواعد في الاختيار هي:

* أن يتم الاختيار على أساب الدين والخلق لكليهما؛ وقد حضت السنة المطهرة ورغبت في الاقتران بالمرأة الصالحة ذات الدين والخلق مبينة أنها خير متاع الدنيا، وأنها من علامات السعادة للأسرة والجيران والمجتمع بأسره، وكذلك الاقتران بالرجل الصالح، يرعى الله في دينه وامرأته وبيته، ويحسن تربية أبنائه.

* على أساس سلامة البدن والنفس؛ ويدخل في ذلك ما اتفق وذهب إليه جمهور أهل العلم من الصحابة أنه يفسخ عقد النكاح بكل داء عضال مثل السل والزهري والجذام والإيدز والجنون والبرص وما شابه ذلك، وينفي العدوى أن شيئا لا يعدي بطبعه.

* على أساس أن يكونا من بيت طيب يتميز بالدين والصلاح وحسن الجوار؛ عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**تخيروا لنطفكم، فانكحوا الأكفاء وانكحوا إليهم**» (أخرجه ابن ماجه والدارقطني والخطيب وابن عساكر والحاكم، وذكره الألباني في صحيحه).

* أن تكون هناك رغبة مشتركة وتفاهم بين المخطوبين، فلا يجوز أن يجبر أحدهما على النكاح، فلا يغفل الآباء الأمر النبوي في وجوب استئذان الفتاة قبل الزواج، فإن إغفال ذلك له نتائج سيئة وعواقب وخيمة، فعن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: جاءت فتاة إلى رسول الله ﷺ فقالت: إن أبي زوجني ابن أخيه ليرفع بي خسيسته، فجعل الأمر إليها، فقالت: قد أجزت أبي، ولكن أردت أن أُعلم النساء أن ليس للآباء من الأمر شيء (رواه الحافظ العراقي ورجاله رجال الصحيح). وعلى ذلك فلا يجوز تدخل الآباء أو الاعتراض على رغبة أبنائهم في الارتباط بمن يرغبون، ما لم يكن هناك مانع شرعي.

ومن الفضل والآداب الإسلامية أن يعرض الرجل ابنته على الصالحين:

وقصة الرجل الصالح الذي عرض إحدى ابنتيه على سيدنا موسى عليه السلام في سورة القصص (الآية ٢٧)، والذي تم فيها النكاح في جو بسيط بلا تقاليد مرهقة ولا تكاليف باهظة، ولكن نظر الأب إلى شهامة وقوة وصلاح وعفه موسى عليه السلام فتم الزواج.

وعن عبد الله ابن أبي وداعة قال: كنت أجالس سعيد بن المسيب فتفقدني أيامًا، فلما أتيته قال: أين كنت؟ قلت: توفيت أهلي فاشتغلت بها، قال: هلا أخبرتنا فشهدناها؟! قال: ثم أردت أن أقوم

فـقال: هل اسـتحـدثت امـرأة؟ فقلت: يـرحمك الله تعـالى! ومن يزوجني ومـــا أملك إلا درهمين أو ثلاثـًا، فـقـال: أنا، فـــقلت: وتفـعل؟، قال: نعـم، فحـمد الله وصلـى على النبي ﷺ وزوجني على درهمين أو قـال: ثلاثة، قال: فـقمت وما أدري مـا أصنع من الفـرح، فعـدت إلى منزلي وجعلت أفكر ممن آخـذ وممن أستـدين، فـصليت المغرب وانصـرفت إلى منزلي، فـأسـرجت وكنت صائمـًا فقدمت عـشائي لأفطر، وكان خبزًا وزيتًا، وإذا ببـابي يقرع، فقلت من هذا؟ قال: سعـيد، قال: ففكرت في كل إنسان إسمـه سعيد إلا سـعـيـد بن المسـيب، ذلك أنه لم يمر أربـعين سنة إلا وهو بين داره والمسجد، فخرجت إليه فـإذا به سعيد بن المسيب، فظننت أنه بدا له أن يرجع عن رأيه، فقلـت: يا أبا محمـد، أو أرسلت إليَّ لأتيتك! قال: لا، أنت أحق أن تؤتى، فـقلت: ماذا تأمـر، قال: إنك كنت رجلاً عزبًا فتزوجت، فكرهت أن تبيت الليلة وحدك، وهذه امرأتك» فإذا هي قـائمة خلفه في طوله، فـدفعها في البـاب ورده، قال: ثم دخلت بهـا، فإذا هي من أجـمل النسـاء وأحفظ الناس لكتـاب الله تعالى وأعلمـهم لسنة رسول الله ﷺ وأعرفـهم بحق الزوج، وكانت بنت سعيد بن المسيب هذه قد خطبها منه الخليفة عبد الملك بن مروان لابنه الوليد حين ولاه العهد، فأبى سعيد أن يزوجه إياها!!

سردت هذه القصة كاملة لكي أعطي القدوة الصالحة، فلم يكن زواج أفضل الخلق ﷺ وأصحابه كلهم يتم إلا بهذه السهولة واليسر، فهلا تخلينا عن هذه التقاليد التي أفسدت علينا حياتنا وأُخرانا، وساهمت بقسط كبير في هدم الأسرة وعرقلة زواج الشباب . . فمتى نفيق من هذه التقاليد الجاهلية!!

ولا يظن بعض المسلمين أن عادة عرض الرجل لبناته اختص بها السلف الصالح فقط، بل لا يزال كثير من الصالحين في كل العصور يفعلون ذلك.

الزواج درء للشهوات والمحرمات

اقرأ قول الحق - تبارك وتعالى -: ﴿ وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ (يوسف: ٢٣)، وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ ﴾ (يوسف: ٣٢)، وأخبار الذين تغلبوا على أهوائهم وشهواتهم خوفًا من الله كثيرة، ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- «انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى أووا إلى غار فدخلوه فانحدرت عليهم صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار، فقالوا: إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم، فقال

أحدهم: اللهم إنه كانت لي ابنة عم أحب الناس إليّ، فراودتها عن نفسها فامتنعت مني حتى أدت بها سنة من السنين، جاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلّي بيني وبين نفسها، ففعلت حتى إذا قدرت عليها، قالت: يا عبد الله، إتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحقه، فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها، وهي أحب الناس إليّ وتركت الذهب الذي أعطيتها .. اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج عنا ما نحن فيه، فانفرجت الصخرة ...» (الحديث رواه البخاري ومسلم).

- وأيضًا الحديث الذي رواه البخاري ومسلم وغيرهما الذي قال فيه رسول الله ﷺ: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في طاعة الله، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله رب العالمين، ورجل تصدق الصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه».

- وفي الأحاديث النبوية أيضًا قوله ﷺ: «إذا تزوج العبد فقد استكمل نصف دينه، فليتق الله في النصف الباقي» (رواه البيهقي وقال: حديث حسن).

ويصف القرآن الكريم العلاقة بين الرجل والمرأة من خلال الزواج في تعبير جميل، حيث يقول: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ

لَهُنَّ ﴾ (البقرة: ١٨٧)، ففي هذه الكلمات القليلة تصوير رائع ودقيق لعلاقة الجسد والروح معًا، فاللباس ستر للجسد مفصل عليه لا يزيد ولا ينقص، هكذا الرجل والمرأة، فهما من الناحية الجسدية ستر وصيانة، وهما علي الدوام ستر روحي ونفسي، فكلاهما حريص على الآخر؛ على عرضه وماله ونفسه وأسراره، وهما أيضًا وقاية لبعضهما في الفاحشة وأعمال السوء، كما يقي الثوب صاحبه من أذى الحر والبرد.

فعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحفظت فرجها، وأطاعت زوجها؛ قيل لها: ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت» (رواه أحمد وابن حبان، واللفظ لأحمد) حديث صحيح.

وعن أنس بن مالك قال: كانت آخر وصية رسول الله ﷺ وهو يفرفر بها لسانه: «الصلاة الصلاة، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم» (رواه أحمد، وابن ماجه، وصححه الألباني).

والمعنى إبراز فضل الصلاة والصيام وحرص الإسلام على ما يصون عفة المرأة ويحفظها من كل سوء، لذلك كان الحفاظ على عرض المرأة أحد أهم المقاصد للشريعة الإسلامية، وذلك بتحريم الزنا



وتحصين الفرج بالزواج مع حق الزوج، فمن كانت له القوامة حقت له الطاعة. ولهذا نرى أن الدعائم الأساسية لحياة زوجية ناجحة:

* أن تكون الحياة الزوجية منذ بدايتها منعقدة على نية خالصة لله - عَزَّ وجَلَّ -.

* إعفاف النفس وإحصان الفرج وغض البصر لكليهما

* إقامة البيت المسلم وفق منهج الله تعالى.

* إنجاب الذرية الصالحة الملتزمة.

* التعاون بينهما على طاعة الله، وذلك بأن يعين كل منهما الآخر على ذلك.

* الصفح والعفو والسكينة عند الغضب.

ولقد أثبتت التجارب التي قام بها كثير من مراكز التجارب النفسية في الغرب أن الزواج من أفضل الأمور التي تساعد على التوازن والصحة النفسية والتمتع بحياة مستقرة منظمة، يقول الدكتور «هافلبرج» مدير مستشفى الأمراض العقلية بنيويورك: أن عدد الذين يدخلون المستشفيات العقلية نسبتهم عادة أربعة من غير المتزوجين إلى واحد من المتزوجين، ويضيف العالم «برتلون»: أن المتزوجين يتصفون عادة بالاتزان العقلي والخلقي وحياتهم هادئة لا يشوبها

الشذوذ والسويداء اللذان يتصف بهما عدد غير غير قليل من غير المتزوجين، كما أن النساء المتزوجات مع ما يعانينه من متاعب الحمل والولادة والأمومة ومشاكل الحياة الزوجية والمنزلية غالبًا ما يعمرن أطول من زميلاتهن اللواتي يقضين حياتهم بلا زواج!!

ثم أن الشاب الذي يملك مؤونة الزواج ولا يفكر في الإقدام عليه عادة ما يقع في الزنا، ويبعد بذلك عن طريق الإيمان، بل إنه يغامر بدينه، فلينظر أية جريمة هو غارق فيها . . كان ابن مسعود يقول: «**لو لم يبق من عمري إلا عشرة أيام، لأحببت أن أتزوج لكيلا ألقى الله تعالى عزبًا**».

يقول ابن القيم في كتاب (الفوائد) باب اللذة المحرمة: اللذة المحرمة ممزوجة بالقبح حال تناولها، مثمرة للألم بعد انقضائها، فإذا اشتدت الداعية منك إليها، ففكر في انقطاعها وبقاء قبحها وألمها، ثم وازن بين الأمرين وانظر ما بينهما من تفاوت.

والتعب بالطاعة ممزوج بالحسن مثمرٌ للذة والراحة، فإذا ثقلت على النفس ففكر في انقطاع تعبها وبقاء حسنها ولذتها وسرورها، ووازن بين الأمرين وآثر الراجح على المرجوح.

وإن تألمت بالسبب فانظر إلي ما في المسبب من الفرحة والسرور واللذة، وإن تألمت بترك اللذة المحرمة فانظر إلى الألم الذي يعقبها

ووازن بين الألمين، وهذا يحتاج إلي علم بالأسباب ومقتضياتها وإلى عقل يختار بين الأولى والأنفع له فيهما، فمن تمتع بالعلم والعقل اختار الأفضل وآثره، وفي نقص حظه منهما اختار خلافه، ومن فكر في الدنيا والآخرة علم أنه لا ينال واحدة منهما إلا بمشقة، فليتحمل المشقة بخيرهما وأبقاهما.

ولقد جعل الله الزواج والزنا بين الأمر والنهي والعطاء والمنع، فافترق الناس بينهما فرقتين، فرقة قابلت أمره بالترك ونهيه بارتكاب المعاصي وعطاءه بالغفلة عن الشكر ومنعه بالسخط، وهؤلاء أعداؤه وفيهم من العداوة بحسب وقدر ما فيهم من ذلك، وفرقة قالوا: إنما نحن عبيدك، فإن أمرتنا أطعناك، وإن نهيتنا أمسكنا نفوسنا وكففناها عما نهيتنا عنه، وإن أعطيتنا حمدناك وشكرناك، وإن منعتنا تضرعنا إليك وذكرناك، فليس بين هؤلاء وبين الجنة إلا ستر الحياة الدنيا، فإذا مزقه عليهم الموت صاروا إلى النعيم وقرة العين، كما أن الآخرين ليس بينهم وبين النار إلا ستر الحياة الدنيا، فإذا فرقه الموت صاروا إلى النار والحسرة والألم والندامة.

قال رب العزة والجلال: ﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَىٰ (١٢٣) وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾

(طه: ١٢٣-١٢٤)

ولقد قدمت لنا السنة المطهرة أفضل المقومات وأيسر السبل لشباب طاهر نقي قوي جاد، له شخصيته المتميزة أهل لحمل الأمانة، ومن أهم تلك المقومات:

* تربيته على الاستقامة والرجولة.
* تربيته على روح الفروسية والتسابق إلى الخير.
* حسن تصريف طاقاته واستثمار وقته.
* الابتعاد عن المثيرات الجنسية وغض البصر.
* تسهيل الزواج ونبذ التقاليد الجاهلية والغربية الدخيلة.

ونختتم بخير مقال لرسول الله ﷺ حيث قال: «يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم؛ فإنه له وجاء» (أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، والنسائي، وغيرهم).

واعلم أيها الشاب الصبر على الشهوة أسهل من الصبر على ما توجبه الشهوة، فهي إما أن توجب ألمًا وعقوبة، وإما أن تُضيِّع لذة أكمل منها، وإما أن تهدد وقتًا إضاعته حسرة وندامة، وإما أن تذهب مالاً بقاءه خير لك من ذهابه: وإما أن تضع قدرًا وجاهًا قيامه خير من وضعه، وإما أن تسلب نعمة بقاءها ألذ وأطيب من قضاء الشهوة، وإما أن تجعل لوضيع عليك طريقًا لم يكن يجدها قبل ذلك، وهي

في كل الأحوال تجلب همًا وغمًا وحزنًا وخوفًا لا يوصف ولا يقارب لذة الشهوة، أو أن تنسى علمًا ذكره ألذ من نيل الشهوة، أو أن تحدث عيبًا يبقى صفة لا تزول، فإن الأعمال تورث الصفات والأخلاق (الفوائد لابن القيم، باب مساوئ الشهوات بتصرف).

وللشهوة حد، وهو راحة القلب والعقل من كد الطاعة، وتصريف شئون الحياة، فمتى زادت على ذلك صارت نهمًا وشبقًا والتحق صاحبها بدرجة الحيوانات، ومتى نقصت عنه ولم يكن ذلك إنشغالاً لبعض الوقت في طلب الكمال والفضل صارت منغصًا وعجزًا ومهانة.

وقال - سبحانه وتعالى -: ﴿ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴾ (فاطر: ٣٧)، والمعنى أي أنكم عشتم في الدنيا أعمارًا لو كنتم ممن ينتفع بالحق لانتفعتم به في مدة عمركم، وقد اختلف في مقدار العمر المراد هنا، والأصح ما روي عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «**العمر الذي أعذر الله فيه لابن آدم في هذه الآية هو ستون سنة**»، ولما ثبت في ذلك حديث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لقد أعذر الله إلى عبد أحياه حتى بلغ ستين أو

سبعين سنة لقد أعذر الله إليه، لقد أعذر الله إليه» (أخرجه الإمام أحمد)، وفي لفظ للنسائي: «من عمّره لله ستين سنة فقد أعذر إليه في العمر».

وهذا تحذير من إرتكاب المعاصي للشيخ الذي بلغ هذه السن ومازال يلتزم المعصية رغم عدم ضرورته إليها، وضعف دواعيها عنده - وإن كان لا يُعذر أحد بذلك -، فهذا دليل على المعاندة والاستخفاف بحق الله تعالى، وقصد معصيته لا لحاجة لها، فإن الشيخ لكمال عقله وتمام معرفته بطول ما مر عليه من التجارب، وضعف أسباب الشهوة والجماع عنده وعنده ما يريحه من دواعي الحلال، فكيف يقع في الزنا الحرام وقد تخطى رعونة وحرارة الغريزة وقلة المعرفة وغلبة الشهوة عند الشباب لضعف العقل وصغر السن.

فينبغي للشيخ الإقبال على الآخرة فهي سن الإنابة والخشوع والاستسلام لله وترقب المنية ولقاء الله، ففيه إعذار بعد إعذار الأول: وبقول النبي ﷺ، والثاني: بالشيب.

فعن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله قال: فقيل: كيف يستعمله؟ قال: يوفقه لعمل صالح قبل الموت» (أخرجه الترمذي، وأحمد، والحاكم، وصححه ووافقه الذهبي والبغوي في شرح السنة).



هل الفحص الطبي قبل الزواج ضروره

هناك رايان في هذا الموضوع:

* رأي يقول إذا كان ظاهر الزوجين السلامة، وأن البيئة والمجتمع اللذان يعيشان فيهما خاليان من الأمراض التي تؤثر على استقرار الزواج كالبلهارسيا والسل وما شابه، فلا داعي للفحص الطبي وخاصة إذا كانا من غير الأقرباء.

* ورأي يقول أن هناك ضروره الكشف الطبي عليهما قبل الزواج ـ فقد تكون هناك أمراض وراثية ـ، أو مكتسبة غير واضحة ويكون لها أثر سيء على شريكه في الحياة أو على الأطفال، ولنتأكد من عدم وجود مثل هذه الأمراض؛ يجب على كل منهما أن يجري الكشف الطبي على نفسه لإثبات صحته الجسمية والعقلية.

ويتم التركيز على الأمراض التي لها علاقة بالأعضاء التناسلية؛ كالإصابة بالسيلان (السفلس) أو الزهري أو أية تشوهات في الجهاز التناسلي، وكذا أمراض القلب والدم وخاصة بعض الأمراض التي تكثر في منطقتنا كمرض التلاسيميا، والأمراض الخبيثة كالسرطان ـ عافانا الله وإياكم منه ـ، كذلك للتعرف على وجود العامل «الريزوسي» من عدمه.

* ويجب أن يحذر الزوجين إذا تواجد في أحد الأسترين مرض وراثي كالتخلف العقلي أو التشوهات الخلقية الوراثية، هنا تكون الضرورة واجبة لتوقيع الكشف الدقيق على الطرفين للتأكد من أنهما خاليان من هذه الجينات الوراثية .. أو احتمال ظهورها في الأجيال التالية.

* ويرى كثير من الأطباء الآن أن الفحص الطبي للزوجين قبل الزفاف ضروري، وأنه يجب الارتقاء بالوعي الصحي في هذا المجال حتى لا يتعرض أطفالهما في المستقبل - لا قدر الله - إلى أمراض يصبح من الصعب علاجها، وخاصة أننا في مجتمع تكثر فيه بعض الأمراض المستوطنة كالبلهارسيا والسل الرئوي وحتى بعض الالتهابات والأمراض التناسلية التي تؤثر على الحمل والجنين.

وقد رأينا كثير من البلدان ومنها بعض البلدان العربية تدرس تطبيق اشتراط الفحص الطبي قبل الزواج كشرط لإتمام أجراءات الزواج. ويجب على وسائل الإعلام إبراز أهمية هذا الأمر على صحة المجتمع والأسرة.

* * *

فصل
ليلة العرس فرحة وبركة

عن أسماء بنت يزيد قالت: زينت عائشة لرسول الله ﷺ، ثم جئته فدعوته لجلوتها[1]، فجاء إلى جنبها وأتى بقدح لبن، فشرب ثم ناولها النبي ﷺ، فخفضت رأسها واستحيت، قالت أسماء: فانتهرتها وقلت: لها: خذي من يد النبي ﷺ، قالت: فأَخَذَت فشربت شيئًا ثم قال لها رسول الله ﷺ: «أعطي تربك» (صديقاتك) رواه أحمد في المسند وغيره وهو حديث صحيح.

والحديث كله عبر ودروس، إذ يجب على أهل العروس أن يعرضوا على الزوج ما خفي من خضابها وزينتها حتى تظهر فاتنة الحسن جامعة للخلق في نفس الوقت، ولعل في تصرف عائشة رضي الله عنها نوعًا من الدلال والخجل الضروري الذي يثير عاطفة الرجل ويزيد من رغبته ونشاطه، على أن لا يزيد هذا الدلال والخجل على الاعتدال،

(١) **الجلوة**: عادة عربية وإسلامية، وهي دخول أم الزوجة أو الزوج معهما إلى مخدع العرس بعض الوقت لكي تستأنس العروس وتزول عنها وحشتها ببعض الأحاديث والمداعبات، ونحذر من إدخال غيرهما.

فقد يسبب نفور الزوج وظنه ببغض زوجته له، وفي تصرف الرسول ﷺ درس للشباب الذين يتعجلون ويسيئون التصرف في هذه الليلة ويتعدون حدود اللياقة والكياسة، فيتعجلون تحقيق الاتصال الجنسي دون مقدمات لاستئناس الزوجة وإبعاد الخجل عنها، وليعلم الشباب أن هذه الليلة في حياة الزوجين ذات خطورة سواءًا في توكيد الحب أو بداية البغض والكراهية.

❊ويستحسن للزوجة ليلة عرسها أن لا تفرط في التمنع على زوجها فيما يريد منها، ولا بأس بالتمنع الخفيف الذي يهيجه ويقوي حرصه على إرضائها: أما التمنع القوي فقد يؤدي إلى إنكسار رغبته وعجزه عن القيام بواجبه هذه الليلة وربما يؤدي إلى إنكسار رغبته زمنًا طويلاً، فيجب على الزوجة الحذر كل الحذر من ذلك.

ويعتقد بعض العامة أن النظر إلى زوجته عارية وخاصة إلى فرجها يورث العمى، ففي الحديث الموضوع كما قال الإمام ابن الجوزي في كتابه (الموضوعات): «إذا جامع أحدكم زوجته أو جاريته فلا ينظر إلى فرجها، فإن ذلك يورث العمى»، فإن تحريم النظر بالنسبة للجماع من باب تحريم الوسائل، فإذا أباح الله تعالى للزوج أن يجامع زوجته فهل يعقل أن يمنعه من النظر إلى فرجها، ويؤيد هذا حديث عائشة رضي الله عنها: **«كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء بيني وبينه**

واحد، فيبادرني حتى أقول: دع لي دع لي - وهما جنبان -» (رواه البخاري ومسلم، واللفظ لمسلم).

ومعنى ذلك جواز نظر الرجل إلى عورة امرأته وعكسه، فلا فرق بين النظرعند الاغتسال أو الجماع، وهذا يثبت بطلان الحديث الخاص بالنظر ومثل هذا الحديث في الوضع (حديث): «لا تكثروا الكلام عند مجامعة النساء، فإن منه يكون الخرس والفأفأة»، وقد جاء في كتاب الأحاديث الضعيفة والموضوعة، ومثله في الضعف حديث: «إذا أتى أحدكم أهله فليستتر لا متجردًا تجرد البعيرين»، ضعفه البيهقي والنسائي وغيرهما وقالوا: «حديث منكر». ومهما كان من شأن التعرية، فيجب أن يتحاشى الزوجين أن يرى أحدهما مواضع القبح قدر استطاعتهما عند الآخر.

فيا للذوق الإسلامي السليم .. هكذا تتم ليلة الزفاف على الحب والود، وتنتهي بدون تكلف وبكل بساطة، فإذا كان ولابد بغناء متزن (كلمات طيبة دون أدوات العزف)، ودف لإعلان النكاح (وهو للنساء فيما بينهن دون الرجال)، وقدح من اللبن أو ما تيسر من الحلوى، فأين هذا مما يفعله اليوم الكثيرون من انفاق الأموال الباهظة التي تثقل كاهل العروسين وأهلهما سنين طوال، زد على ذلك ما يرافق هذه الحفلات من اختلاط الرجال بالنساء وإحضار المغنيات والراقصات الفاسقات، وكل ذلك للمفاخرة وإرضاء الناس .. ولو بغض الله تعالى!!

استحضار البركة ليلة العرس

الحديث الذي رواه البخاري، وأبو داود، وابن ماجه، قال ﷺ: «إذا تزوج أحدكم امرأة، فليأخذ بناصيتها (أي مقدمة رأسها)، وبسم الله - عزّ وجلّ - وليدع بالبركة وليقل: اللهم إني أسألك من خيرها وخير ما جبلتها عليه، وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه».

* وقال عبد الله بن مسعود يوصي رجلاً تزوج شابة بكرًا، وقد خشي أن تبغضه: **«إذا أتتك فأمرها أن تصلي وراءك ركعتين، وقل: اللهم بارك لي في أهلي وبارك لهم في، اللهم اجمع بيننا ما جمعت بخير وفرق بيننا إذا فرقت بخير»** (رواه أبو داود، وابن ماجه وقال: حديث حسن).

* وفي الحديث الذي رواه البخاري وغيره، ينبغي أن يقول الزوج حين يأتي أهله: «بسم الله، اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا»، قال النبي ﷺ: «فإن قضى الله بينهما ولدًا لم يضره الشيطان أبدًا».

* وقول الله - عزّ وجلّ - في كتابه العزيز: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ﴾ (البقرة: ٢٢٣)، قال ابن عباس رضي الله عنهما: الحرث موضع الولد، ﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾، أي كيف شئتم مقبلة ومدبرة في صمام واحد.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما أيضًا: أنزلت هذه الآية ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ ﴾ في أناس من الأنصار أتوا النبي ﷺ فسألوه، فقال ﷺ: «ائتها على كل حال إذا كان في الفرج».

والكلام في هذا الموضوع يطول، ولكن نقول كما قال رسول الله ﷺ «أقبل وأدبر، واتق الدبر والحيضة»، وروى الترمذي والنسائي أن رسول الله ﷺ قال: «لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلاً أو امرأة في الدبر». وقد جاءت أحاديث كثيرة عن ابن مسعود وأبي الدرداء وأبي هريرة وابن عباس وعبد الله بن عمر في تحريم ذلك، وهو الثابت بلاشك، وهو قول أبي حنيفة والشافعي وأحمد بن حنبل وأصحابهم قاطبة وغيرهم من السلف، ومنهم من يطلق على فاعله الكفر، وهو مذهب جمهور العلماء.

* وطلب العفة والإحصان في الجماع صدقة وأجر وثواب، قال أبو ذر: إن ناسًا من أصحاب النبي ﷺ قالوا للنبي: يا رسول الله، ذهب أهل الدثور (يعني الأغنياء) بالأجور، يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم، قال: «أوليس قد جعل الله ما تصدَّقون؟ إنه بكل تسبيحة صدقة، وبكل تكبيرة صدقة، وبكل تهليلة صدقة، وبكل تحميدة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة، وفي بضع أحدكم صدقة»، قالوا: يا رسول الله، أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟! قال: «أرأيتم لو وضعها في

الحرام أليس كان يكون عليه وزر؟»، قالوا: بلى، «قال فكذلك إذا وضعها في الحلال يكون له الأجر» (رواه مسلم والنسائي).

فـأين هذا التوجـيه العظيـم في الحض على الزواج وكمـال اللذة والإحسـان إلى الحبيبـة ورفع شأنها من بعض الديانات المحـرفة التي تعـتبـر المرأة شرًا لابد منه، وأن الـزواج دنس، وتحض على الرهبنة والخصي وترك الزواج!!

* ومن المستـحب الغسل بين الجماعين، فـإذا أراد الزوج أن يعود للجماع: اغتسل أو توضـأ وضوءه للصلاة؛ لقول الرسول ﷺ: «إذا غشي أحدكم أهله، ثم أراد أن يعود فليتوضأ وضوءه للصلاة» (رواه أحمد، وهو صحيح).

وصايا وآداب إسلامية ليلة العرس

* كـان أصحـاب رسـول الله ﷺ إذا زفـوا امرأة علـى زوجهـا يأمرونها بخدمته ورعاية حقه، وقد أوصى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ابنته ليلة عرسها فقال:

- إياك والغيرة، فإنها مفتاح الطلاق.
- وإياك وكثرة العتب[1]، فإنه يورث البغضاء.

---

(١) كثرة العتب: أي أن المرأة تعتاد أن تعـاتب زوجها على كل صغيرة وكـبيرة حتى تورثه البغضاء!!

- وعليك بالكحل، فإنه أزين الزينة.

- وأطيب الطيب الماء.

* وأوصت أم أياس بنت عوف بن مسلم الشيباني ابنتها ليلة زفافها على عمرو بن حجر ملك كنده، فقالت: ما يصلح أن يكون دستورًا لجميع النساء، قالت:

أي بنية، إنك فارقت الجو الذي منه خرجت وخلفت العش الذي فيه درجت، واعلمي أن النساء للرجال خلقن، ولهن خلق الرجال. أي بنية، إنك فارقت الجو الذي عشت فيه إلى وكر لم تعرفيه وقرين لم تألفيه، فأصبح بملكه عليك رقيبًا ومليكًا، فكوني له أمًا يكن لك عبدًا وشيكًا، واحفظي له خصالاً عشر تكن لك ذخرًا:

فالأولى والثانية - فالخضوع له بالقناعة، وحسن السمع له والطاعة.

والثالثة والرابعة - فالتنقُّد لمواضع عينه وأنفه، فلا تقع عينيه منك على قبيح، ولا يشم منك إلا أطيب ريح.

والخامسة والسادسة - فالتفقد لوقت منامه وطعامه، فإن تواتر الجوع ملهبة، وتنغيص النوم مغضبة!

والسابعة والثامنة - فالاحتراس بماله والإرعاء على حشمه وعياله وملاك الأمر في المال حسن التقدير وفي العيال حسن التدبير.

وأما التاسعة والعاشرة ـ فلا تعصين له أمـرًا، ولا تفشين له سرًّا، فإنك إن خـالفت أمره أوغرت صـدره، وإن أفشيـت سره لم تأمني غدره، ثم إياك والفرح بين يديه إن كان مـغتمًا، والكآبة بين يديه إن كان فرحًا».

* ولما خطب علي ﷺ إلى رسول الله ﷺ فـاطمة ﷺ فـقال: «هي لك على أن تحسن صحبتها» (رواه الطبراني وقال: حديث صحيح).

* وجلس أب بين ابنته وزوجـها ليلة زفـافها، فـأخذ يمسح على رأس الزوج ثم قـال: «أنت أقرب قـريب، تَزَوُّج أحب حبـيب، لا أستطيع لك ردًا، ولا أجـد من إسعافك بدًا .. قد زوجـتكما وأنت أعز عليَّ منها، وهي ألصق بقلبي منك، فأكـرمها يعذب على لساني ذكرك، ولا تهنهـا فيصـغر عندي قدرك، وقد قـربتك وأحببـتك فلا تبعد قلبي من قلبك».

* وأذكر على سـبيل الدعابة والاعـتبار وصـية أم خبيـثة سيـئة الطوية لابنتهـا ليلة عرسهـا، حيث قالت لها: «اقلعي زج رمـحه، فإن أقر فـاقلعي أسنانه، فإن أقر فاكـسري العظام بسيفـة، فإن أقر فاقطعي اللحم على ترسه، فإن أقـر فضعي الآكاف على ظهره .. فإنما هو حمار».

* ونحن نقول للفتاة المعاصرة الآن: أنت مقبلة على حياة جديدة، لا مكان فيها لأمك وأبيك، قد أصبحت زوجة لرجل لا يريد أن يشاركه فيك أحد حتى لو كان من لحمك ودمك .. فكوني له زوجة وأمًا، اجعليه يشعر أنك كل شيء في حياته، واذكري دائمًا أن الرجل - طفل كبير - الكلمة الحلوة تُسعِده، واللفتة الطيبة تُرضيه، لا تشعريه أنه بزواجه منك قد حرمك من عِز والديك، فإن هذا الشعور قد ينتابه هو أيضًا .. فلابد أن تعوِّدي نفسك على حياتك الجديدة، وأن تكيفي حياتك مع الرجل الذي أصبح زوجًا لك وراعيًا لأطفالك، فهذه دنياك الجديدة.

يا ابنتي، هذا هو حاضرك ومستقبلك، هذه هي أسرتك فشاركي زوجك في صنعها، أما أبواك فهما ماض .. لا أطلب منك نيسانهما ولكن أطلب منك إرجاع الفضل لأهله والبر بهما؛ لأنهما لن ينسوك أبدًا يا بنيتي، فكيف ينسوا فلذة كبدهم ونتاج كفاحهم، وأُأكد وأطلب منك أن تحبي زوجك وتعيشي له وتسعدي بحياتك معه .. وفقكما الله ورعاكما .. اللهم آمين.

فن مداعبة وملاطفة العروس

ويعجبني في هذا المقام قول (بلزاك): **«لا تبدأ حياتك باغتصاب»**.

فإن أدق الساعات في عالم الزواج هي الساعات الأولى في ليلة العرس: فكلا الزوجين مزود بالأحلام وقلبه مليء بالمنى والآمال، لذلك فإن السلوك في هذه الليلة يجب أن يكون محفوفًا بالحيطة والحذر، فالزوجة يملأها شعور بالخوف والتهيب والتجربة الجنسية الوليدة، والزوج الحكيم يحسن التعامل مع هذه المشاعر المضطربة والقلب الوجل فلا يقع في خطئين شائعين نتيجة ضحالة الثقافة الجنسية المرتبطة بهذه الليلة:

أولهما ـ أن يضع همه في إزالة بكارة زوجته في الليلة الأولى وبأي طريقة.

ثانيهما ـ أنه ينتظر من زوجته أن تقبل هذا الأمر بحكم الواقع والتقاليد.

ويعتبر هذا من الرجولة!! والإسلام يُرغِّب في الرفق ومراعاة فطرة المرأة أمام تقبل إزالة أعز ما كانت تحرص عليه ورمز عفتها من غير مقاومة ما، فذلك قضاء على فطرتها ومحاربة لطبيعتها .. حدث زوجتك بأجمل الأحاديث عن الزواج السعيد وتحقيق الأحلام المشتركة .. حدثها عن

حبك لها، عن جمالها ليلة عرسها، لا تتعجل في حركاتك وخاصة الجنسية حتى تشعر أنها لانت لك ورغبت فيك، واعلم أن المغازلات الطويلة الهادئة الإيقاع تزيل عقبات وصعوبات الرهبة، وتجلب معها زفرات الرغبة، فما أمتع أثر المغازلات المثيرة.

* وللخوف من العملية الجنسية أسباب أهمها: عدم الخبرة، والأفكار الخاطئة عن الجنس لدى الزوجين، وينبغي تشجيع الزوج وطمأنته إلى مقدرته مع الأيام ريثما يزول الشوق والخجل والمخزون من ماء الرجال.

ومن أجمل ما قرأته من التفاسير في قوله تعالى: ﴿ استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة إلى قوتكم ولا تتولوا مجرمين ﴾ (هود: ٥٢)، وقوله تعالى: ﴿ فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا (١٠) يرسل السماء عليكم مدرارا (١١) ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا ﴾ (نوح: ١٠-١٢).

أنه يفهم من هاتين الآيتين أن كثرة الاستغفار يزيد في الرزق ويعين على الجماع، بدليل قوله تعالى في هذه الآية الأولى: ﴿ ويزدكم قوة إلى قوتكم ﴾ (هود: ٥٢)، وقوله في الثانية: ﴿ ويمددكم بأموال وبنين ﴾ (نوح: ١٢)، هذا غيرالأجر في الآخرة المستدل عليه في قوله: ﴿ ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا ﴾ (نوح: ١٢).

* ولما كنا بصدد ليلة العرس، فيحسن أن نتحدث عن عادة قبيحة منتشرة في القرى والريف شمالاً وجنوبًا في مصر، وهو عادة فض غشاء البكارة بالأصبع في طقوس بعيدة كل البعد عن آداب الإسلام، تقشعر من هولها الأبدان والمشاعر الطيبة، ويترتب عليها ضرر بالغ وجناية على العرض وهتك المستور، وخاصة إذا قامت بها امرأة جاهلة أمامها زوجة شابة تمكن منها الرعب من هول الموقف وفظاعة الجرم . . يفعلون ذلك. لا من أجل إزالة البكارة التي لا صعوبة فيها ولا مشقة، ولكن من أجل شرف مذعوم، وكَمْ من المهازل والفضائح والضحايا الأبرياء قد وقعوا ضحية هذا الجهل والتخلف.

* إن أفضل علاج هو ما تولته يد الشريعة الغراء وجاء به سيد الأنبياء ﷺ، فهو البلسم الشافي والطب الوافي، وذلك بترك الزوج لزوجته تأتنس به ويأتنس بها، وتسكن إليه ويسكن إليها، فتحصل المودة بينهما وتتآلف القلوب فتمر العملية بسلام (نقلاً عن رسالة منكرات الأفراح التي أصدرتها وزارة الأوقاف).

وقد نبه الرسول ﷺ قبل أربعة عشر قرنًا من الزمان بأهمية الملاعبة والمداعبة وأكد عليه في كثير من الأحاديث النبوية.

قال جابر: كنا مع النبي ﷺ في غزوة، فلما رجعنا وكنا قريبًا من المدينة قلت: يا رسول الله، إني حديث عهد بعرس، قال:

«أتزوجت؟» قلت: نعم، قال: «أبكر أم ثيب»، قلت: بل ثيب، قال: «قال فهلا بكرا تلاعبها»، وفي رواية: «هلا بكرا تلاعبك وتلاعبها».

وجاء في بعض الآثار: «عليكم بالأبكار، فإنهن أعذب أفواهًا، وأنتق أرحامًا (أكثر ولادة)، وأسخن أقبالاً (فروجًا)، وأقل خبأً (أي خداعًا)، وأرضى باليسير».

والملاعبة فن هام يتوقف عليه المتعة والاستمرار في جو المودة والأنس بين الزوجين وتجدد المشاعر الجنسية بينهما، فما أحوج الأزواج إلى تعلم المداعبة في مدرسة الطير والحيوان.

* ولكي يكون الاتصال الجنسي طبيعيًا وجميلاً ومستحبًا لابد أن تساهم الزوجة بدورها مع الرجل في الوصول بهذا العمل إلى القمة التي ينشدها كليهما، وهذا يستدعي منها ألا تكون شريكًا سلبيًا، تاركة زوجها وحده يقوم بكل العمل، فإن كثيرًا من قوته ورغبته تذهب سدًا، ويفقد الاتصال روعته وكماله ومتعته؛ لأن جمود الزوجة يقضي على أجمل ما فيه.

وقبل أن نترك الكلام عن فن المداعبة والملاعبة أحب أن ألفت الانتباه إلى فترة الملاعبة بعد الجماع، فهي لها أهمية كبرى، ويجب على الزوج الاستمرار في تقبيل زوجته واسماعها كلمات الحب الرقيقة التي تحتاجها الزوجة أكثر من الاستمتاع الجسدي.

تقول (ماري ستوب) الخبيرة النفسية في كتابها (ليلة الزفاف): «على الرجل أن ينادي شفتيها بشفتيه، وإذا لمس من عروسه هذا الاستسلام فعليه عندئذ أن ينتقل بشفتيه إلى أمكنه أخرى، مثل الأذن والعنق والجيد، وأن يمزج لعابه بلعابها».

انظر إذًا روعة التوجيه النبوي وإبراز دور الفم في المداعبة .. حين تؤكد السيدة عائشة رضي الله عنها أنه كان ﷺ يقبلها ويمص لسانها، فتجيء العلوم النفسية تثبت روعة ما يحدثه اللعاب من أثر.

ونختتم القول بحديث رسول الله ﷺ، حيث قال: «كل شيء ليس من ذكر الله لهو ولعب. إلا أن يكون أربعة:

- ملاعبة الرجل امرأته.
- وتأديب الرجل فرسه.
- ومشي الرجل بين الغرضين (أي بين الهدفين في الرماية ويدخل في ذلك السباق أيضًا).
- وتعليم الرجل السباحة» (رواه النسائي وقال: حديث صحيح).

مقدمات إزالة البكارة بلا مشاكل [1]

اعلم أنه يجب التأني والحكمة في هذا الموضوع حتى يمر بسلام إن شاء الله، والمغازلات والمداعبات في هذا المقام لابد منها قبل الإقدام على أي عمل، فالمداعبات تثير الغدد الجنسية، فتفرز سوائل تساعد على اتمام العملية بسهولة.

* **وهناك بعض الأوضاع التي تساعد في هذا الموضوع:**

الأول - أن تستلقي العروس على ظهرها مع طي فخذيها المنفرجتين حتى يلتصقا بكتفيها، وهنا تسهل عملية الإيلاج.

والثاني - أن يستلقي الرجل على ظهره، وتوازن العروس نفسها فوقه حتى تأتي بالحركات التي تسمح لها بكل التحفظات الممكنة وحتى تتم العملية بسلام.

---

(١) هذه معلومات هامة، فمن أين يحصل عليها الشاب والشابة الصالحين وليس لديهما تجارب، كما وأن معظم الآباء والأمهات لا يجرؤا على التحدث في هذا الموضوع مما قد يسبب للزوجين الفشل أو النفور مع بداية حياتهما.



مبادئ إسلامية وتربوية عظيمة

ـ من كلام ابن مسعود ﷺ قال: «**لو تعلمون مني ما أعلم من نفسي لحثوتم (أي وضعتم) على رأسي التراب**».

ـ وجرح ذات يوم فأتبعه أناس، فقال لهم: «**ألكم حاجة؟**»، قالوا: لا، ولكن أردنا أن نمشي معك، قال: «**ارجعوا فإنه ذلة للتابع، وفتنة للمتبوع**».

ـ ويقول: «**من أعطي خيراً فالله أعطاه، ومن وقي شراً فالله وقاه**».

ـ ويقول: «المتقون سادة والفقهاء قادة، ومجالستهم زيادة».

* ومن المبادئ الإسلامية العظيمة: أنه ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله إذا الناس نائمون، وبنهاره إذا الناس مفطرون، وبحزنه إذا الناس يفرحون، وببكائه إذا الناس يضحكون، وبصمته إذا الناس يخوضون، وبخشوعه إذا الناس يختالون. وينبغي لحامل القرآن أن يكون حكيمًا حليمًا ولا يكون غافلاً ولا جافيًا ولا صياحًا.

* ومن تطاول تعظمًا حطه الله، ومن تواضع تخشعًا رفعه الله، وإن للملك لمة وللشيطان لمة، فلمة الملك إيعاذ بالخير وتصديق بالحق، فإذا رأيتم ذلك فاحمدوا الله، ولمة الشيطان إيعاذ بالشر وتكذيب بالحق، فإذا رأتيم ذلك فتعوذوا بالله.

- مادمت في صلاة فـأنت تقرع باب الملك، ومن يقرع باب الملك يفتح له.

- كونوا ينابيع العلم مصابيح الهدى أحلاس البيوت (أي الزموها).

- إن للقلوب شهـوة وإدبار، فإغتـنموها عند شهـوتها وإقبـالها، ودعوها عند إدبارها.

- ليس العلم بكثرة الرواية ولكن العلم الخشية.

- رب شهوة تورث حزنًا طويلاً.

- ما على وجه الأرض شيء أحوج إلى طول سجن من لسان.

- إذا ظهر الزنا والربا في قرية أُذن بهلاكها.

* يقـول الحق - تبارك وتعـالى -: ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ (الفرقان: ٧٤)، والمعنى الحرص على تربية الذرية التربية الصالحة، والحديث الذي رواه أحمد في المسند وأبو داود، قـال رسـول الله ﷺ: «مـروا أولادكم بالصلاة لسبع، واضربوهم عليها لعشر، وفرقوا بينهم في المضاجع».

- يقول ابن مسعود: «**اتبعوا ولا تبتدعوا، فقد كفيتم**».

- ويقول الرسول ﷺ: «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ الشرك بالله وعقوق الوالدين» (رواه البـخاري)، ويقول ﷺ: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق» (رواه أحمد).



فصل

الطب البديل والبحوث العلمية قديما وحديثا

نبذة عن تاريخ العلاج بالأعشاب الطبية:

عرف الإنسان من قديم الزمان الفوائد المتعددة للنباتات الطبية وسجلت المخطوطات القديمة نتائج هامة لما توصلوا إليه عن طريق التجربة، ويمكن أن نوجز ذلك فيما يأتي:

- كتاب (بن تساو) الذي ألفه الأمبراطور الصيني «شن نونج» عام ٢٢٠٠ق.م، وهو أول مصنف صيني عن الأعشاب والنباتات الطبية، وذكر فيه فوائد ٣٦٥نباتًا.

- وفي الهند أقدم كتاب عرف في تاريخها القديم هو كتاب (الفيداس).

- وشجع حامورابي (٢٠٦٧ - ٢٠٢٥ق.م) المزارعين على زراعة النباتات الطبية، وخاصة في بلاد ما بين النهرين، ووجد لوحة طينية أثرية مكتوب عليها وصفات طبية.

* والبرديات الفرعونية تحدثت عن العلاج بالأعشاب والنباتات الطبية وسجلت وصفات هامة لهم، وخاصة الوصفات المرتبطة بجمال المرأة وصحتها، وأهم هذه البرديات بردية (كاهون) ويرجع

تاريخها إلى ١٩٠٠ق.م وتحتوي ٣٥وصفة طبية لأمراض النساء والولادة، وبردية (سميف) التي يرجع تاريخها إلى ١٧٠٠ق.م وتصف علاجًا للأورام والجروح، وبردية (إيبرس) وترجع إلى ١٥٥٠ق.م، وبردية (برل) وترجع إلى الأسرة التاسعة عشر وتحتوي ١٧٠وصفة طبية لعلاج بعض الأمراض التي كانت منتشرة في ذلك الحين، وبردية (لندن) وتحتوي على علاج لأمراض النساء والعيون والحروق، هذا بالإضافة إلى ما هو منقوش على جدران المعابد ويصف علاج الكثير من الأمراض عن طرق النباتات والأعشاب الطبية.

* أما عن الحضارة الأغريقية، فقد كان لعلماءها باع طويل في العلاج بالأعشاب، وقد استفادوا من الحضارة المصرية والبابلية ومن هؤلاء العلماء:

الكاهن (اسكولات) الذي اتخذ رمزًا للحياة والحكمة والشفاء الثعبان الملتف حول العصا الذي مازال رمزًا للصيدلية حتى الآن، و(يكوفراستوس) أبو النبات، وأبو قراط الذي تنسب إليه الحكمة القائلة: «ليكن غذاؤك دواؤك، عالجوا كل مريض بنبات أرضه، فهي أجلب وأنفع لشفائه»، وقد ترجمت مؤلفاته إلى اللغة العربية، ثم ظهر (ديسفوريدس) (٦-٥٠م) الذي ألف كتاب الحشائش.

وآندروماك (٢٠-٧٠م) وهو طبيب الطاغة نيرون، ثم جالينوس (١٣٠-٢٠١م)، وهو أبو الصيدلة، وقد ألف ٩٨ كتابًا في الطب والصيدلة.

* ثم ظهرت الحضارة العربية ونهل علماؤها من كل ما سبقهم وأضافوا، فهم أول من منع تدخل الصيدلي في أمور الطبيب، ومنعوا الطبيب من إمتلاك صيدلية، وأول من وصفوا نظامًا لمراقبة الصيدليات، وأول من حددوا تراكيب خاصة من الأدوية وفرضوا تسعيرة لها، وأول من استعملوا السوائل المعطرة، وأول من غلف الأقراص بالسكر حتى يحسنوا طعمها، ***ومن اشهر علماء العرب والمسلمين:***

* **جابر بن حيان** (٧٢١-٨١٥م) أبو الكيمياء وواحد من أعظم علماء البشرية.

* **الكندي** (٨٠٠-٨٧١م) وهو من أعظم علماء العصر العباسي.

* **حنين بن إسحاق** (٨١٠-٨٧٣م) الذي ترجم ٩٢ كتابًا وشرح واختصر كتب أبو قراط وجالينوس.

* **أبو بكر الرازي** (٨٥٤-٩٢٥م) وأشهر كتبه الحاوي الذي يتألف من عشرين مجلدًا في فروع الطب والصيدلة.

* **وابن سينا (٩٨٠-١٠٣٧م)** أعظم أطباء العرب، صاحب الموهبة الفذة، حيث زادت مؤلفاته عن المائة، ومن أشهر كتبه (القانون في الطب) وهو موسوعة في الطب والصيدلة.

* وغيرهم كثير مثل الغافقي، وابن البيطار، وداود الأنطاكي والذي أشهر كتبه (تذكرة أولي الألباب)، وهي أحد أهم المراجع التي تحتوي على ١٧١٢ صنفًا من الأدوية المفردة.

ثم ظهرت الحضارة الأوروبية بعلمائها في الفترة من سنة ٩٠٠م ولا تزال الأبحاث والمؤلفات مستمرة إلى الآن.

الطب البديل والبحوث العلمية الحديثة

تنادي منظمة الصحة العالمية ومراكز البحوث الطبية بضرورة العودة إلى العلاج بالنباتات والحشائش الطبية والحد من الإسراف في تناول الأدوية الكيمائية المصنعة في المعامل، حيث تشير أصابع الاتهام إلى أنها من أسباب انتشار مرض السرطان في عصرنا الحديث، وأصبحت قائمة الممنوعات تزداد يومًا بعد يوم محذرة ومطالبة بالعودة إلى قوى الطبيعة واللجوء إلى الطب البديل، أو ما يطلق عليه الطب الشعبي.

حيث أصبح مفهومًا في الدوائر العلمية التأثير المتكامل والفعال التي تزخر بها النباتات الطبية، وكذا اعتماد كثير من بلدان العالم في

الشرق والغرب على اعتبار هذه النباتات والأعشاب مصدرًا هامًا للطب الشعبي (الطب البديل).

وقد اكتشفت المعامل العلمية مواد علاجية مستحدثة لا تخطر علي خيال علماء الأدوية الكيميائية التي تخلق في المعامل، حيث وفرت النباتات والأعشاب الطبية المواد الآتية:

المضادات الحيوية ـ الفلافونيات ـ الفيتامينات ـ الجلوكوزيدات ـ السكريات الطبيعية ـ البروتينات ـ المبيدات الحشرية الآمنة ـ الزيوت العطرية والخمائر وغيرها من المواد التي تدخل في فروع الطب الحديث.

أهمية المعالجة بالنباتات على هيئتها في الطبيعة:

لأن محاولات عزل المواد الفعالة في النبات بهدف إمكان تصنيعها كعقار فيما بعد يعتبر خطأ فادح؛ لأنه ثبت فعلاً أن في شجرة الحور تستخلص المادة الفعالة من البرعم ضعف ما يمكن استخلاصه من الحورين، كما أن ثمرة الليمون تحتوي على أضعاف ما يحتويه حمض الليمون من فيتامين سي، فما هو طبيعي يتميز بالحياة، وهذا ما تتميز به الأعشاب والنباتات الطبية الموجودة في الطبيعة ويعطيها أهيمتها وموقعها الصحيح في طرق العلاج.



أعشاب لها تأثير جنسي على الرجال

البصل: وهو له نكهة مميزة نتيجة مكوناته الكبريتية، وهو غني بالفيتامينات والسكريات، وبه مادة تعادل الأنسولين في مفعولها، ولذلك فهو خافض لنسبة السكر في الدم، كما أثبتت الأبحاث أنه يمنع نمو الخلايا السرطانية.

قال عنه داود الأنطاكي: أنه يقوي الشهوتين عند الرجال والنساء.

وقال عنه الرازي: أنه إذا خلل أصبح مثير للشهوة.

وقال عنه ابن البيطار: أنه يزيد القدرة الجنسية إذا أكل مسلوقًا.

الجزر الأصفر: وهو منشط ومقوي عام، وغني جدًا بفيتامين A بالإضافة إلى مادة البكتين والفيتامينات وزيت طيار، وهو مقوي جنسي جيد، بالإضافة إلى أنه يخفض نسبة السكر في الدم.

الجنسنج: وتحتوي الجذور على خلاصة مادة الجنسنج القوية المفعول، وتعبأ في كبسولات تعالج السرطان وتقي منه؛ لأنها تقوي جهاز المناعة وتساعد على التركيز وتقوي جنسيًا، ولقد أصبح الجنسنج بين عشية وضحاها أهم ما تقدمه الصيدلية العشبية لزيادة الكفاءة الذهنية والجنسية للرجال.

الزنجبيل: وهو جذور نبات عشب عطري معمر، وكان علاجًا رئيسيًا للطاعون الذي هاجم انجلترا في عهد هنري الثامن.

وقد ذكر في القرآن الكريم: ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلاً﴾ (الإنسان: ١٧)، وقد أهدى ملك الروم رسول الله ﷺ جرة زنجبيل، كما جاء في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، فأطعم منها أبا سعيد وبعض الصحابة. وذكر ابن القيم في الطب النبوي أن الزنجبيل معين على الجماع، وكان معروفًا عند اليونان أنه مقوي للقلب والمعدة عام النفع، ولقد جاء ذكره وفائدته في كتابات كثير من الأطباء العرب؛ كابن سينا وداود الأنطاكي، وعمت فائدته في الطب الحديث بخواصه المقوية والمطهرة، وهو مازال شراب الشتاء المفضل.

الجرجير: وهو نبات حولي تؤكل أوراقه الفضة قبل الإزهار، وعرف عند العرب وفي الطب القديم أن أكله وشرب عصير أوراقه يقوي جنسيًا، وهو ينقي الدم وينفع لأمراض الكلى والكبد والنقرس، إلا أن الإفراط في تناوله يسبب حرقان في المثانة، وهو غني بفيتامين ج والكالسيوم والكبريت واليود والفوسفور، ولذلك فهو مقوي للحواس والجنس.

جوزة الطيب: وشجرتها دائمة الخضرة وتعتبر من نباتات المناطق الحارة، والجزء المستعمل من النبات هو البذور والبسباسة أو بمعنى آخر بذور الثمار والغشاء المغلف لها، وهي تحتوي على مادة

الميرستيسين المخدرة، وقد استخدمها قدماء المصريون، وذكرها داود الأنطاكي في تذكرته وابن سينا، واتفقوا على أنها تقوي المعدة والكبد والطحال وتطيب رائحة الفم وكمنبه للقوة الجنسية، ولكن استخدامها بكثرة يؤدي إلى الإدمان والضعف العام واضطرابات عصبية خطيرة، فاحذر!! كما أنها قد تؤدي إلى مرض السكر.

التمر (البلح): ونخلة البلح قد استحقت لقب شجرة الخيرات، وذلك لإمكانية الاستفادة من كل جزء منها للإنسان والحيوان على السواء، وهي من أقدم الثمار التي رافقت الإنسان منذ فجر التاريخ، وقد وردت عدة أحاديث عن التمر والبلح على لسان رسول الله ﷺ يشيد فيها بفوائده، وقد كان ﷺ يحب أكل التمر بالزبد وبالخبز ومنفردًا، وكان من أهم ما يتغذى به.

وقد استخدم البلح في الطب القديم ووصف كمؤخر لمظاهر الشيخوخة ومنشط للقدرة الجنسية ومرمم للأعصاب، وقد قال الرسول ﷺ: «بيتنا لا تمر فيه جياع أهله»[(١)].

ويحتوي البلح على ٢٠-٣٠٪ سكريات، وعلى ٢,٢٪ بروتينات، و٦,٠٪ دهون، كما يحتوي على فيتامين أ، ب١، ب٢، وحامض النيكوتيك وعلى مَعين من الأملاح المعدنية التي يحتاجها الجسم

---

(١) صحيح البخاري.

مثل: البوتاسيوم، والكالسيوم، والصوديوم، والحديد، والمنجنيز، والنحاس، والكبريت، والفوسفور.

واحتواء البلح والتمر علي كمية كبيرة من عنصر البوتاسيوم هذا العنصر اللازم لتوازن كمية الماء في خلايا الجسم وخارجها مما يعيد إلى خلايا الجسم وأنسجته خاصية الاحتفاظ بالماء، ولذلك فهو مفيد جدًا بعد الصيام لإنعاش الجسم وتعويضه عن فقد حوالي ٨٠مجم من البروتينات، و ١٦٠٠مجم من البوتاسيوم التي يعوضها البلح والتمر عند الإفطار.

وقد أثبت العلم الحديث فعالية التمر في تحسين القدرة الجنسية ودرجة الخصوبة عند الرجل، ويزيد من حيويتها ونشاطها، مما يزيد احتمالات القدرة على الإنجاب ـ بإذن الله ـ.

والتمر يعتبر صيدلية قائمة بذاتها، وإليه يُرجِع الأوربيون سبب تفوق الشرقيون الجنسي، وخلال الحرب العالمية الثانية ودخول ألمانيا للصحراء الشرقية جعلت ألمانيا شعارها نخلة تتوسط صليبها المعقوف تمجيدًا لنخلة الصحراء العربية الأفريقية.

البقدونس: والمقدونس هذا العشب الساحر له فوائد بيولوجية متعددة، وهو غني بفيتامين ج، أ ، ب. ويحتوي علي كثير من العناصر والأملاح المعدنية كالبوتاسيوم والصوديوم والحديد والكالسيوم

والفوسفور والكلوريد والزنك والسلينوم وغيرها، وبه بعض العناصر التي تجدد الخلايا العصبية والفكرية والعضلية مثل عناصر البيتاكاروتين والزاينوفيل والكلورفيل، وكلها تقوي المناعة وهو مضاد للأكسدة، إلى جانب إحتوائه على الزيوت العطرية والمواد الفلافونيوية.

ومن خصائص البقدونس أن الزيت المستخلص من بذوره يفيد في حالات الضعف الجنسي للرجال، ونحذر منه الأمهات الحوامل، والبقدونس له باع طويل في علاج كثير من الأمراض المتعلقة بالمسالك البولية والكبد والأمراض الجلدية، كما أن مادة الأبيول الموجودة في الزيت الطيار به تعمل على زيادة القدرة الجنسية والإخصاب.

الثوم: والثوم نبات عشبي معمر، وقد ذكر في القرآن في سورة البقرة وفي التوراة على أنه من أرض مصر، وقد قدسه قدماء المصريين وكانوا يقدمونه قربانًا لآلهتهم، ويعود تاريخ الثوم إلى ٥٠٠٠ سنة ق.م أو أكثر، حيث استخدمه قدماء المصريين والبابليون والأغريق كغذاء ودواء لهم، كما أسماه اليونايون (مضاد السموم)، وذكره هيرودوت في كتاباته، وذكره ابن سينا في كتابه (القانون في الطب)، والثوم له فوائد لا تحصى لكثير من الأمراض، كما أنه ينفع في زيادة الحفظ وذكاء العقل وعلاج النسيان ويقوي القدرة الجنسية، ويقال أن وباء الطاعون الذي اجتاح مارسيليا عام ١٧٣٠م أمكن

التغلب عليه بمطهر مركب من مزيج من الثوم والخل، ومازال هذا الكوكتيل يستخدم حتى اليوم، كما تبين أن الثوم خافض لضغط الدم ومدر للبول وشديد المقاومة لنزلات البرد والسعال، كما أنه منشط للقوة الجنسية للرجال والنساء على السواء، وهو علاج شامل لمعظم أمراض الجهاز الهضمي.

ويجب عدم الإفراط في تناوله؛ لأنه قد يتسبب في إضعاف البصر وإصابة الجدار المخاطي للمعدة، ويجب على مرضى السكر تجنبه.

حبة البركة: والأحاديث عن رسول الله ﷺ في حبة البركة أو الحبة السوداء معلومة للجميع، يقول ﷺ: «عليكم بهذه الحبة السوداء: فإن فيها شفاء من كل داء، إلا السام» ومعنى السام الموت (رواه البخاري)، وقال أيضًا: «ما من داء إلا وفي الحبة السوداء منه شفاء، إلا السام»(رواه مسلم).

ولقد أثبت العلم الحديث ذلك، لذا فقد حظيت حبة البركة بشهرة عالمية في معالجة كثير من الأمراض لما لها من عجائب الأسرار والمنافع التي قد تغني عن الطبيب والصيدلية، ولكي تعرف ما للحبة السوداء من أهمية علاجية ووقائية راجع كتاب: (الطب البديل وقاية وشفاء) للمؤلف[1].

---

(١) «لكل داء دواء ـ الطب البديل وقاية وشفاء» للمؤلف، دار الندى ـ الأسكندرية.

وتستخدم حبة البركة لتقوية المناعة المكتسبة للجسم وتنشيط الدورة الدموية وتقوية القلب ولعلاج ارتفاع ضغط الدم ولعلاج السكر والسرطان بأشكاله ولعلاج أمراض الكبد والمرارة والكلى، والمسالك البولية، ولتفتيت الحصوة وعلاج القرحة والأمرض الصدرية والثعلبة والقراع وأمراض الشعر والعيون، وإزابة الكوليسترول في الدم وللجيوب الأنفية (راجع الكتاب المذكور فيه وصفات طبية لكل ما سبق).

وبلاشك فإن لحبة البركة مع عسل النحل وبعض الإضافات الأخرى تأثيرًا على درجة الفحولة والقدرة الجنسية للرجال.

ولأصحاب اليقين الذي وقر في قلبوهم نور الإيمان ونالوا مرتبة اليقين ووثقوا في صدق تبليغ رسولنا الكريم ﷺ، وصدق الاعتقاد بقدرة الخالق .. هؤلاء علموا أن من أنزل الداء أنزل الدواء، وتحقق لهم الشفاء بإذن الله تعالى.

عسل النحل: **وما أدراك ما العسل، فقد ذكر في القرآن، يقول الحق - تبارك وتعالى -:** ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ (٦٨) ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (النحل: ٦٨، ٦٩)

وجاء في الحديث عـن رسول الله ﷺ قوله: «عليكم بالشفاءين: العسل والقرآن». وتقول السيـدة عائشة رضي الله عنها: **«كان أحب الشراب إلى رسـول الله ﷺ شـرب العـسل والماء على الـريق»**، ويمكن تحـديد الشـراب المختلف ألوانه الذي فيه شفاء للناس بالآتي:

* **عسـل النحـل.**
* **الغـذاء الملكي.**
* **العكير أو البروبوليس.**
* **سـم النحـل.**
* **خبـز النحـل**[1].

وعسل الـنحل غني بالسكريات والأملاح المعـدنية كـالبوتاسـيوم والصـوديوم والـكالسـيـوم وغـيـرهم، والأحـمـاض العـضـوية كالجلوكـونيك، ستريك - ماليك، والـنيتروجين، وتختلف رائحـته باختلاف رحيق الأزهار التي تتغذى عليها الشغالات.

والأمراض التي تداويها العـسل لا تحصى، فهو علاج للحسـاسية ولنضـارة البشـرة، وأمراض العيـون، والمعدة والقـولون العصـبي، والقروح، وفـقر الدم، والأمراض الجلدية، ولزيادة القدرة الجنسـية، مضافًا إليه حبة البركة وبذر الجرجير أو نبات الجنسنج، ويؤخذ الغذاء الملكي مع بعض الإضافات لعلاج العقم.

---

(١) يمكن مراجعة كتابنا المذكور الصادر من دار الندى بالأسكندرية.

ولقد كان أبو قراط أبو الأطباء يأكل العسل مع كل وجباته، واستعان به في طبه وعلاجاته، وقد عاش أبو قراط حتى بلغ ١٠٧ عامًا، وقد وصفه جالينوس الأغريقي في كثير من وصفات التي وصفها لشفاء الأمراض وخاصة القناة الهضمية، وقد نصح ابن سينا بتناوله لحفظ الصحة والذاكرة، وقال: إذا أردتم أن تحتفظوا بشبابكم إلى سن متأخر، فعليكم بشهد العسل.

والعسل بيئة غير صالحة لحياة البكتريا، وقد أجريت تجارب علمية ودراسات حديثة، وذلك بوضع أنواع من الجراثيم المختلفة على عينات من العسل، وكانت النتيجة مذهلة .. حيث قضى عليها جميعًا في فترة وجيزة من الوقت، فمثلاً:

* ماتت جراثيم التيفيود والبارتيفويد بعد ٢٤ ساعة.
* ماتت جراثيم حمى الثيفوس بعد ٤٨ ساعة.
* ماتت جراثيم الالتهاب الرئوي بعد ٩٦ ساعة.
* أما الدوسنتاريا فقد قضى عليها بعد ١٠ ساعات.

الزعفران: وهو نبات عشبي معمر، رائحته عطرية، ويحتوى على مياسم الأزهار (التي تحفظ في أوعية فولاذية مغطاة بالقصدير لمنع الهواء والضوء والرطوبة من التسرب إلى الداخل)، وأفضل

الزعفـران وأحسنه الأندلـسي، وتعرضه للـضوء أو الرطوبة تفـسده وتقلل منافعه.

وهو مـهيج للجـماع والميل الجنسي، وذلك بنقع مـن ١ : ٥ جرام زعفـران في لتر مـاء لمدة طويلة، ويشـرب منه عدة مـرات، ويهدئ الأعصاب ويقوي الرغبة الجنسيـة، ويعرف الزعفران الطبيعي بأنه هو الذي لا يهلب مع النار، ومحـذور استخدامة بكثـرة؛ لأنه قد يسبب تشنجـات بالمعـدة أو النـزيف الداخلي، نظرًا لقـوة فـعل صـبـغـة (الكروكين) على الأوعية الدموية.

التفاح: وشجرة التفاح معـروفة منذ بدء التاريخ، ونقلها رمسيس الثاني لزراعـتها في مصـر في حدائقه الخاصـة، ثم انتقلت إلى دول حوض البحر الأبيض المتوسط، وأدخلها الأوربيون إلى أمريكا.

وكان للـتفاح دور كـبيـر في الطب الشعـبي القديم وفي الـقرون الوسطى، حيث اسـتخدمـوا مسحـوق التفاح ومـزجوه بالحليب في علاج الرمد والنقرس والروماتيزم والصرع بعصير التفاح مع العسل.

أما الأطباء العرب فسبقوا بعـلاج الجروح المتعفنة والغرغرينة بعفن التفاح كاسـتخدام البنسلين والمضادات الحيوية واسـتخدموه في علاج كثيـر من الأمراض، وقالوا إنه يقوي الشهـوة الجنسية ويقي الدم من

السموم، وذكره داود الأنطاكي في تذكرته وابن سينا، ويعتبره كثير من الشعوب صيدلية كاملة غنية بكثير من العناصر مثل فيتامينات أ، ب، ج، والمواد السكرية والبروتينية، ومواد دهنية وبكتينية، وأحماض عضوية، وأملاح معدنية مثل البوتاسيوم والكالسيوم والصويوم، وغيرها من العناصر التي لا غنى عنها في تغذية الخلايا وإنمائها وتقوية العظام وتجديد الخلايا العصبية.

وهناك مثل قديم يقول: «تفاحة واحدة في اليوم، تبقى الطبيب بعيدًا»، ونضيف إلى هذا القول وطبيب الأسنان أيضًا، وخل التفاح يعتبر من أجود أنواع الخل، وهو يحتوي على كافة العناصر الموجودة في التفاح.

ومن الفوائد المعروفة لتحسين الصحة والعافية تناول كوب من ماء مضاف إليها ملعقتين صغيرتين من خل التفاح عند كل وجبة طعام، كما أن التفاح ينفع في علاج العقم إذا كان الزوجان خاليان من الأمراض، وذلك بشربهما عصير التفاح المحلى بالعسل بدلاً من أي عصائر أخرى، بالإضافة إلى شرب كوب ماء مضافًا إليها ملعقة خل تفاح وملعقة عسل نحل مع كل وجبة من الوجبات الثلاث.

ونختتم بقول الرسول الكريم ﷺ الذي أثنى على الخل، فقد روى مسلم في صحيحه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ سأل أهل الإدام، فقالوا: ما عندنا إلا خل، فدعا به وجعل يأكل ويقول: «نعم الإدام الخل».

ونكتفي بهذا القدر من الأعشاب والنباتات الطبية التي لها تأثير على تنشيط القدرة الجنسية للرجال، حيث يوجد كثير غيرها لا يتسع المجال لذكرها مثل (الجوز - البن - القرفة - عصير الكرفس - النعناع الحار - الهيل - والبردفوش - والزعتر - وإكليل الجبل ١٠٠كج).

فصل

أهم الأمراض التناسلية التي يمكن أن تصيب الرجال وطرق علاجها بالطب البديل

وأهم هذه الأمراض هي:

- **تضخم البروستاتا.**
- **الضعف الجنسي عند الرجال.**
- **تورم الخصيتين والتهابهما.**
- **سرعة القذف والإنزال.**
- **العنانة (العجز عن أداء العمل الجنسي).**
- **العقم عند الرجال.**
- **فوائد طبية عظيمة.**

أولاً، يجب أن ننوِّه إلى أنه يجب أن يكون التشخيص دقيقًا، وعند طبيب متخصص، إذ من المنطق أن نستفيد من ذلك التقدم العلمي الكبير في تحديد نوعية المرض وأسبابه، فنحن نعرف أن بعض الأمراض تتشابه في الأعراض مع اختلاف العلَّة والسبب.

تضخم البروستاتا:

العلاج: يؤخذ ٥٠ مليجرام غذاء ملكي من الخلية مباشرة على الريق لمدة ١٥ يومًا، مع عمل حمام ساخن جدًا يجلس فيه المريض لمدة ١٥ دقيقة صباحًا وقبل النوم.

* أو يغلى ٣ فنجان حجم كبير من الشبت في ٥ لتر ماء لمدة ١/٤ ساعة، ثم يجلس المريض في هذا الماء ١/٤ ساعة، وبعد تجفيف

الجسم يدهن المشعر وأسفل الظهر بزيت بذر الكتان، ويتناول ملعقة صغيرة من زيت بذر الكتان يوميًا صباحًا ومساءً لمدة ١٥ يومًا.

* أو يؤخذ ١٠٠ مليجرام من الغذاء الملكي الطازج، و١٠٠ جرام طحين الحبة السوداء، و٢٥٠ جرام عسل نحل نقي .. يخلط الجميع وتؤخذ ملعقة كبيرة يوميًا على الريق لمدة شهر مع عمل الحمام الساخن.

- كما أن مستحلب اللاميون الأبيض يعالج سلس البول واضطراباته الناشئة من تضخم البروستاتا.

* أو يدهن زيت حبة البركة أسفل الظهر جيدًا، ويدهن أسفل الخصيتين بتدليك دائري مع أخذ ملعقة طحين حبة البركة مع ربع ملعقة صغيرة من المرة الناعمة في ٢/١ كوب عسل نحل محلول في كوب ماء دافئ يوميًا لحين التحسن والشفاء - بإذن الله -.

* أو ينقع شرائح البصل في خل تفاح لمدة ثلاثة أيام ثم يشرب منه فنجان على الريق يوميًا لمدة عشرة أيام.

المقادير: ٣ فنجان خل تفاح، ٣ شرائح بصلات متوسطة الحجم.

- واحرص على تناول جزرة أو اثنين يوميًا، مع أكل البصل والجرجير والجوز والبقدونس والعنب والتمر، فهي مفيدة في هذه الحالة.

الضعف الجنسي عند الرجال:

أثبتت الدراسات الحديثة أن الاهتمام بالغذاء والتداوي بالأعشاب الطبية يؤدي إلى كفاءة جنسية أفضل دون مستحضرات كيميائية من المؤكد أن لها آثار جانبية غير مرغوبة.

يقول الدكتور (جايلورد هاوز) في كتابه (الغذاء يصنع المعجزات): إن التغذية هامة جدًا في سلوك الرجل والمرأة الجنسي، لذا يجب الاهتمام بنوعية الغذاء لحفظ الصحة الجنسية للزوجين، وذلك لما هو معلوم بالدور الهام للعلاقة الزوجية الحميمة على السعادة الزوجية، ومن العجب أن ننسب نقص القدرة الجنسية بعد سن الأربعين إلى التقدم في العمر، رغم أن أجدادنا كانوا يتزوجون في سن السبعين، وفي تصوري أن عصرنا هذا المتفخم بالتلوث والأمراض والبيئة الفاسدة خلقيًا وإعلاميًا واجتماعيًا كلها أسباب مباشرة لاكتساب عادات سيئة تؤثر على القدرة الجنسية، هذا بالإضافة إلى التغذية الغير صحية الفاسدة المليئة بالمبيدات والكيماويات والهرمونات الضارة.

فإذا علمنا أن الهرمونات الجنسية عند الرجل والمرأة على السواء تعتمد على البروتينات، وخاصة اللحوم البيضاء والأسماك ومنتجات الألبان، كما أن الفيتامينات مثل فيتامين أ، ومجموعة فيتامين ب، وحمض الفوليك، وفيتامين ج تساعد على كفاءة الغدد التناسلية،



وأن فيتامين هـ يعد فيتامين الخصوبة مع عنصر اليود وأملاح الكالسيوم والفوسفور، لذا وجب تناول الفواكه الطازجة والخضروات داكنة اللون، مع مراعاة تناول:

- اللحوم البيضاء: كالدجاج والحمام فهو خير معين للنشاط الجنسي.
- داوم على تناول الجرجير والجزر مع عصير الليمون باعتدال واستخدام الملح المشبع باليود.
- عليك بتناول التمر مع الحليب خاصة عند كبار السن.
- (البليلة) خير منشط جنسي، ولا تنسى الخص فهو نبات الخصوبة.
- أكل السمك مع البصل يزيد المني وينشط جنسيًا.

ولعل من أهم أسباب الضعف الجنسي: سوء استخدام الجهاز التناسلي بالجماع المبكر أو ممارسة العادة السرية أو الاجهاد في العمل وقلة النوم والأمراض الجنسية، ومن المؤكد أن المخدرات بأنواعها تؤدي لأي الضعف الجنسي وكذا التدخين.

ومن أسباب الضعف الجنسي تعمد بعض الأزواج الإنزال في الخارج رغبة في عدم الحمل مع ما به من آثار سلبية على الزوج والزوجة، وعدم وصولهما إلى الإشباع الجنسي المرغوب، وللخوف أثره الذي لا ينكر في الضعف الجنسي، فالخوف من الإصابة بالمرض

أو اكتشاف الأمـر أو الحمل وتأنيب الضمير في حالـة الاتصال الغير الشرعي من أهم هذه الأسباب، فاحذر أيها الشاب المسلم.

وعلاج الحالة بالطب البديل:

* ملعقة كبيرة عسل نحل.

ملعقة صغيرة طحين حبة البركة.

ملعقة صغيرة بذر جرجير.

٣ فصوص ثوم مقطع.

يوضع في ٢/١ لتر حليب طازج يوميًا مع أكل التمور باعتدال.

* أو ٢/١ فنجان طحين حبة البركة.

٢/١ فنجان طحين حب الرشاد.

ملعقـة صغيـرة من العنبر المحلول، يخلط الجـميع في ٢/١ كيلو عسل نحل يوضع الخليط في برطمان من الزجـاج، يؤخذ منه ملعقة على الريق يوميًا مع الحرص على تناول خبز القمح البلدي.

* للضعف الجنسي أيضًا:

٧ بيضات بلدي مسلوقـة ومهروسة، ١ ملعقة كبـيرة طحين حبة البركة، يخلط الجـميع وتؤكل صباحًا ومساءًا لمـدة شهر (هذا العلاج لغير المصابين بالكولسترول)، ويمكن أخذ ٣ فصوص ثوم مع الجرعة لمنع ترسيب الكولسترول.

ولا تنسى الزعتر والقرفة والزنجبيل والجزر والبقدونس والكرفس والبردقوش والجنسنج.

تورم الخصيتين والتهابهما:

قد يكون سبب تورم الخصيتين أو إلتهابهما نتيجة لبعض الأمراض المعدية المعروفة، وخاصة الأمراض التناسلية والدرن (السل) وعادة يصحبها ألم شديد، وقد يصاب المريض بالعقم بعد الشفاء نتيجة هلاك الحيوانات المنوية أو إنسداد القنوات التي توصل الحيوانات المنوية إلى مجرى البول، ويمكن استخدام البنسلين كعلاج ناجح لمثل هذه الحالة. ويمنع المريض من أكل اللحوم بأنواعها.

* وإذا ظهر الورم في الخصية اليمنى فقط فيمكن علاجها بالآتي:

١ فنجان خل تفاح، ١ فنجان دقيق كزبرة ناشفة، تعجن ويدهن بها الورم، مع شرب فنجان خل تفاح مذاب فيه قطعة من خميرة الذرة، فإن الورم يبرأ سريعًا ـ بإذن الله ـ.

* فإذا ظهر الورم في الخصية اليسرى فيمكن علاجها بالآتي:

١ فنجان دقيق حلبة، ١ فنجان دقيق حلفا، ٢ فنجان عسل نحل نقي، تخلط ويدهن بها الخصية المصابة.

* فإذا ظهر الورم في الخصيتين معًا فيمكن علاجهما بالآتي:

١ فنجان طحين قشر الرمان الجاف، ١/٤ فنجان من الزنجار الأخضر، ١ فنجان عسل نحل نقي، يدهن به الخصيتين معًا ثم يرش عليهما بالعفص ودم الأخوين مقدارين متساويين، وذلك بعد دقهما ناعمًا ونخلهما.

- وصفة أخرى لعلاج الخصيتين:

يعمل مرهم من: ١ فنجان من دهن الورد، ٢ ملعقة خل، ٣ ملاعق دقيق باقلاء[1]، ٣ ملاعق زعتر، ١ فنجان ماء ورد، ١ فنجان عصارة الهندباء أو ماء البابونج، ١ ملعقة اكليل الجبل، ١/٢ ملعقة كمون ناعم .. يخلط الجميع كمرهم لدهان الورم صباحًا ومساءًا.

سرعة القذف والإنزال:

اعلم أن مدة الجماع تختلف من فرد إلى آخر، وبعض الرجال لديه القدرة على إطالة أمد الجماع، بينما يشكوا البعض الآخر من سرعة الإنزال اللا إرادي، وقد يتم الإنزال قبل بدء الجماع أصلاً بلحظات مما يسبب الهم والضيق للزوجين على السواء، ومتى تكرر

---

(١) **البقلاء:** هي بقلة الحمقاء، وبقلة الرمل، وبقلة الملك، والبقلة اليمانية.

هذا الأمر أصبح النفور والخوف والخشية من تكراره هاجس الزوجين المؤلم مما يسبب مشاكل جمة للأسرة.

* *وقد تعود أسباب سرعة القذف إلى أسباب نفسية منها:*

* ضعف الشخصية وتأثير أقوال الأقارب والأصدقاء.
* التلهف على إتمام العملية الجنسية وخاصة مع بداية الحياة الزوجية.
* عدم الخبرة السابقة والثقافة الجنسية المرتبطة بالموضوع.
* شدة حساسية مجرى البول أو إصابة البروستاتا ببعض الأمراض.
* شدة التهيج والشغف للرجل نتيجة طول التمنع والرفض من زوجته، وكذا طول المداعبة التي تسبق العملية الجنسية عن الحد المعقول.
* ظروف وملابسات تربوية ونفسية قديمة منذ الطفولة نتيجة الأفكار والتصرفات والأقوال الخاطئة للوالدين والبيئة المحيطة.

ونتيجة لتنوع الأسباب، فإن ذلك قد أدى إلى تنوع طرق العلاج، فمثلاً إذا كان السبب نفسيًا احتاج إلى علاج نفسي، وإذا كان السبب نتيجة مرض عضوي احتاج إلى علاج طبي.

أما إذا كان نتيجة قلة خبرة وتلهف على إتمام العملية الجنسية، فهي تحتاج إلى فهم وثقافة جنسية علمية بالإضافة إلى بعض

الوصفات المساعدة من طب الأعشاب (الطب البديل)، وإن يتعلم الزوج فن الحب، وهذا يتطلب التدريب لبعض الوقت، ولكن هناك نصيحتين سريعتين:

أولهما - صرف الذهن بعيدًا كلما شعر الزوج بقرب الإنزال، والتدريب على ذلك هام جدًا ويحتاج إلى وقت.

ثانيهما - استخدام واقي الرجل (الكبوت) أثناء الاتصال الجنسي، فهو يقلل من الحساسية ويؤخر سرعة القذف على أن ينتزعه قبل الإنزال إن أمكن.

ولقد قرأت أن قيام الليل وقراءة القرآن والمداومة علي الصلاة في المسجد والدعاء وعدم القلق والطمأنينة وسكينة النفس المؤمنة من أقوى الأسباب لمداومة واستمرار المقدرة الجنسية إلى مرحلة الشيخوخة.

وصفة: ويعتبر شراب الخشخاش والتغذية الجيدة مفيد في هذا المجال.

وصفة أخرى: تقشر وتهرس: ٤ حبات من اللوز، ١٠٠ جرام بنجر أحمر، ١٠٠ جرام جزر أصفر، ٢ ورقة كرنب+٢ ورقة خص (طازجة خضراء)، ١/٢ ليمونة مقشورة .. ويعمل من الجميع عصير في الخلاط، مع إضافة ملعقة عسل نحل نقي، ويتم تناولها يوميًا أو عند الحاجة.

* أو يأكل البيض (برشت) مع درهم حلتيت، ١/٢ درهم عود القرح، مع شرب مرق العصافير بالكسبرة الناشفة.

العنانة (العجز عن أداء العمل الجنسي):

وهي مشكلة تتمثل في عدم القدرة على القيام بالعملية الجنسية؛ نتيجة عدم انتصاب العضو الذكري (أو هروب الانتصاب عند بدء العملية الجنسية)، وهي أصبحت ظاهرة يشتكي منها بعض الشباب حديثي الزواج الآن، وهي قد تُسبب مشاكل جمة قد تؤدي إلى الانفصال والطلاق، وتدل إحصائية حديثة على أن ١/٣ حالات الطلاق بالمحاكم سببها العجز الجنسي، وأن ٩٠% من حالات العجز إذا لم يكن السبب مرضًا عضويًا كأمراض السكر والأوعية الدموية وإصابات الحبل الشوكي وإلتهابات البروستاتا والخصيتين المزمنة، هي على الأرجح من أسباب نفسية يمكن علاجها، تبدأ من الاكتئاب والقلق، وتنتهي بالخوف من الإخفاق في العلاقة الزوجية أو نتيجة تجارب فاشلة أثناء الشباب أو الاستخدام الخاطئ لبعض طرق منع الحمل كالإمناء في الخارج (أو ما يُسمى بالعزل)، أو افتعال أو استحضار الرغبة الجنسية دون رغبة حقيقية.

وتعتبر الأزمات النفسية والمادية التي تمر في بعض الأحيان بالزوج من أهم هذه الظاهرة، كما أن سوء معاملة الزوجة والصبر على

زوجها مع بداية حياتهم الزوجية قد تكون من أهم هذه الأسباب.

وقد يتأتى العجز الجنسي عند الرجل نتيجة الشعور بالذنب أو اضطراب الرغبة الجنسية وشذوذها وارتباطها بالمناظر الوحشية أو تعذيب الغير واستعمال القسوة والضرب أثناء العملية الجنسية، وذلك في حالات أمراض الساديزم أو الماسوشيزم وهي أمراض نفسية خطيرة تحتاج إلى علاج طويل.

وقد يكون سبب العجز شعور الرجل بصغر العضو الذكري أو وجود تشوهات فيه، وكذا حديث الأقارب والأصدقاء عن آثار العادة السرية، وقد تحدث هذه الحالة نتيجة الانقطاع لفترة طويلة نتيجة السفر إلى مجتمعات بعيدة عن الحياة الجنسية للعمل، أو حتى إطالة فترة الخطوبة، كما أن السمنة في بعض الأحيان تقلل من الرغبة الجنسية.

وهذا النوع من المرض نادر الحدوث لدى المرأة، وقد يكون سببه عندئذ عضويًا؛ كإنسداد المهبل أو تشنجه أثناء العملية الجنسية أو أي عيب خلقي، **والعلاج** في استخدام شرش الزلوع، والجنسنج، واكسير الفحولة، وأعشاب خلجان العقارب، وكلها أعشاب ونباتات متوفرة في محلات العطارة الكبرى مع عدم تعجل العلاج.

العقم عند الرجال:

وهو عـدم قدرة الرجل على الإنجـاب من زوجـته التي ليس بهـا سبب يمنعها من الحمل، وعادة تكون أسبابه:

* عدم إمكان الخصيتين إنتاج الحيوانات المنوية أو دوالي الحبل المنوي.
* إنسداد في القنوات الموصْلة للحيوانات المنوية إلى مجرى البول.
* ضعف إفرازات الغدد الجنسية، أو ضعف الغذاء أحيانًا.
* الإفراط في ممارسة الجنس بحيث لا يعطي الخصيتين الوقت الكافي لإنتاج حيوانات منوية ناضجة، وقد يؤدي إلى القذف السريع.

- ويجب استشارة الطبيب للتأكد من عدم وجود موانع عضوية.

ويتلخص العلاج بالأعشاب والطب البديل بالآتي:

وصفة: ملعقـة كبيرة من طحين الحلبـة وبزر الفجل وحبة الـبركة بمقادير متـساوية، تضاف إلي كوب حليب محلى بملعـقتين من عسل النحل النقي يؤخذ المقدار صباحًا ومساءًا لمدة شهر.

* أو كوب من طحين حبة البركة، كوب من طحين حب الرشاد، وكوب من طـحين الحلبة الناعـمة، و١/٤ كوب من المرة الناعـمة، يخلط الجـميع ويوضع الخليط في برطمـان من الزجاج المغلق جـيدًا بعيدًا عن الرطوبة وفي مكان بارد.

يؤخذ يوميًا ملعقة متوسطة مضافًا إليها ملعقة كبيرة من عسل النحل النقي على كوب من الحليب الطازج لمدة شهر، وذلك قبل تناول وجبة الإفطار ب١/٤ ساعة.

* أو يؤخذ ٥ مليجرام من غذاء الملكات طازج من الخلية فور استخراجه ويضاف إليه ٣ مليجرام من برادة وحيد القرن مع كوب حليب بقري طازج يوميًا لمدة شهر.

* أو يؤخذ: ١/٢ كوب طحين حبة البركة، ٣ ملاعق طحين حب رشاد، ١ أوقية بذر جزر، ١/٢ أوقية برادة عاج الفيل .. ويعجن الجميع في كيلو عسل نحل نقي ويطبخ على نار هادئة لمدة ١/٤ ساعة ثم يعبأ في برطمان زجاج، تؤخذ منه ملعقة صغيرة قبل الجماع فقط لمدة ٤٠ يومًا يجرى بعدها التحليل الطبي العادي، وقد أثبتت التقارير الطبية مدى الاستفادة من هذا الدواء.

فالملاحظ أن حبة البركة مع الأعشاب الأخرى تعمل على حث الجهاز العصبي اللاإرداي للعمل بجدية ونشاط بإذن الله تعالى، وكذلك حث الخلايا (ليدغ) لإفراز هرمون (التِستيرون) كالعادة، لكي يستعيد هذا الجهاز نشاطة من جديد ويعمل بفعالية أكثر وتقوم الخلايا المنوية بإنتاج النطف.

وبعد مرور الفترة الزمنية التي تترواح بين ٣٠ إلى ٤٠ يومًا يجرى التحليل الطبي العادي للكشف على كمية النطف المنوية ونشاطها وغير ذلك من التحاليل المعروفة، وننصح بعدم عمل التحاليل إلا بعد التوقف عن الجماع لمدة ٥ أيام على الأقل.

- وتأتي فائدة حبة البركة في هذه الوصفات لأنها تساعد على فتح القنوات التناسلية وتنشيط الدورة الدموية في الإحليل، أما فائدة حب الرشاد: فهي لتقوية شهوة الجماع وتنبيه الجهاز العصبي اللاإرادي لتنشيط كل ما يخص العملية الجنسية، أما فائدة الحلبة: فتنحصر في تقوية شهوة الجماع وعلاج آلام الظهر التي يمكن أن تظهر عقب الجماع أحيانًا، كما أنها تحتوي على بروتين بنسبة ٣٣% ودهون بنسبة ٥٢%، وهذا يعتبر أعلى معدل لمثل هذه المواد الضرورية للصحة الجنسية، وفائدة المرة تأتي في علاج التهابات البروستاتا إذا أكلت مع العسل النقي، أما فوائد العسل والغذاء الملكي: فهي معروفة جيدًا، وخاصة إذا خلطت بحبوب لقاح النخيل.

وننصح بأكل لحم العجل، والحليب الطازج، والبيض والخضروات الطازجة، وحبوب اللقاح والإكثار من السمك والفاصوليا البيضاء والبازلاء والكرنب والجزر والتحلية بعسل النحل النقي بدلاً من السكر.

ومن أفضل أوقات الجماع في هذه الحالة هو اليوم الخامس بعد الطهر من الطمث ثم الامتناع في اليوم السادس والإتيان للزوجة في اليوم السابع، وهكذا يتم الجماع في الأيام الفردية فقط لمدة أسبوعين متتالية، ونأمل من الله الشفاء بقدرته تعالى، فقط ننصح بقراءة آيات الشفاء على كل وصفة قبل تناولها وقراءة القرآن والدعاء واليقين بأن الله القادر؛ ﴿ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾ (الشورى: ٤٩-٥٠).

فوائد طبية عظيمة

* لا تقطع الجماع حتى تفرغ تمامًا لكي لا يسبب ترسب المني في تكوين حصى الكلى.

* وطأ المرأة الحائض يولد الالتهابات والجذام في مكان الاختلاط.

* قال أبو قراط: الإقلال من الضار خير من الإكثار من النافع.

* وقيل: أربعة تهدم البدن: الهم، والحزن، والجوع، والسهر.

* وأربعة تفرح القلب: النظر إلى الخضرة، والماء الجاري، والنظر إلى المحبوب (زوجة أو أهل)، وعودة الغائب العزيز.

* وأربعة تقوي الجسد: دخول الحمام المعتدل، وأكل الطعام النافع، وشم الروائح الطيبة، ولبس الثوب الناعم (عدا الحرير فهو محرم على الرجال).

* وأربعة تزيد من ماء الوجه وبهجته: المروئة، والوفاء، والكرم والتقوى.

* وأربعة تجلب الرزق: قيام الليل، وكثرة الاستغفار بالأسحار، والصدقة، والذكر أول وآخر النهار.





فصل

أهم الأمراض التناسلية التي يمكن أن تصيب النساء والطب البديل

من أهم هذه الأمراض:

- سن البلوغ والاضطرابات الهرمونية.
- اضطرابات الدورة وآلام الحيض.
- أمراض الجهاز التناسلي.
- أمراض الجهاز البولي.
- اضطرابات سن اليأس.
- البرود الجنسي عند المرأة.
- أكاذيب وآراء حول المرأة وحقائق علمية.

سن البلوغ والاضطرابات الهرمونية

يتحكم في الجسم البشري مجموعة من العوامل التي تضبط وظائفه وأجهزته الحيوية وتسيطر علي مجموع فعالياته، ومن أهمها الهرمونات، وتترابط الغدد التي تفرز هذه العوامل بعلاقات معقدة ودقيقة، ويعكس الخلل في إفرازها أو عدم انتظام العلاقات الهرمونية داخل الجسم على وظائفه، وبالتالي ظهور بعض الأمراض المرتبطة باضطرابات عمل وظائف هذه الأجهزة والتي تؤثر فيها نسبة وكمية الهرمونات المفرزة.

وقد تحدث بعض الآلام الدورية التي تنتاب الفتاة مع بداية البلوغ، حيث تطرأ على الدورة الطمثية مجموعة من الاضطرابات تختلف حسب السبب، وهناك نوعان من عسر الطمث:

النوع الابتدائي: حيث تكون الأعضاء التناسلية سليمة من كل مرض.

النوع الثانوي: حيث تكون الأعضاء التناسلية مصابة بمرض ما كالالتهابات الموضعية أو أورام المبيض والرحم، أو ميل الرحم إلى الخلف أو حدوث إنسدادات تعوق نزول إفرازات الرحم.

وفي كثير من الحالات تستطيع المريضة أن تعالج نفسها دون استشارة الطبيبة، فإن العناية بالصحة العامة وتجنب حدوث الإمساك والنظافة الشخصية تساعد عادة على الشفاء، ولكن عمومًا من المفضل استشارة طبيبة أمراض نساء وخاصة إذا كان السبب إنسداد عنق الرحم، فمثل هذه الحالة تحتاج إلى عملية جراحية، أو عدم نزول الطمث حتى سن السادسة عشرة من العمر، وهذه حالة تحتاج أيضًا إلى العديد من الفحوص الطبية والمخبرية لمعرفة الأسباب وطرق علاجها.

وفي بعض الحالات يكون مرد هذه الظاهرة عوامل نفسية داخلية أو الشعور بالخوف من هذه الظاهرة الجديدة ألا وهي الحيض.

طرق العلاج: وأنجح طرق العلاج لزوال الألم: عمل كمادات موضعية ساخنة، فإن ذلك ينشط الدورة الدموية ويساعد على نزول الطمث والإحساس بالراحة وزوال الألم، إلا في حالة إنسداد عنق الرحم، فهذا العلاج لا يجدي.

اضطرابات الدورة وآلام الحيض

علاج الحالة بالأعشاب الطبية:

* **اللأميون الأبيض:** يعتبر مستحلب اللاميون الأبيض دواءًا نسائيًا هامًا؛ لكثرة فوائده في الأمراض النسائية، فهو يقوي البنات في سن البلوغ اللواتي يعانين من فقر الدم وضعف البنية واضطراب الحيض والإفرازات المهبلية البيضاء والحكة والحرقان الشديد في الأعضاء التناسلية الخارجية، وخاصة عند مرضى البول السكري لكبار السن، وتزول هذه الظاهرة بعد حوالي أربعة أيام من استعمال المستحلب.

ويعمل المستحلب بالطرق المعروفة: ملعقتين صغيرتين لكل فنجان من الماء المغلي، يشرب منه ١-٢ فنجان في اليوم.

* **رجل الأسد، لوف السباع:** ويستخدم المستحلب للكثير من الأمراض النسائية كعدم انتظام الحيض وآلامه أو زيادة الدم النازل، وكذلك في الإفرازات المهبلية.

ويحضر المستحلب بإضافة ٤/١ لتر من الماء المغلي إلى مقدار ملعقة كبيرة من العشبة الجافة، ثم تصفيته وشربه على جرعات متعددة في اليوم من ٢-٣ فنجان يوميًا، وهو يعالج أيضًا السمنة والبول السكري.

الحلبة: ويشرب مغلي الحلبة المحلى بعسل النحل لتنشيط الطمث عند الفتيات في زمن البلوغ، وهي مفيدة أيضًا في معالجة النحافة.

* **هبوفاريقون (جهيرة) أو دازي رومي:** ويستخدم مستحلب العشب بإضافة ملعقة صغيرة من الأزهار لكل فنجان من الماء المغلي - يشرب منه فنجانان في اليوم - وهو يعالج اضطرابات سن المراهقة والبلوغ العضوية والنفسية واضطرابات الحيض (المغص وعدم انتظامه)، ويمكن أيضًا استعمال زيت العشب عن طريق الفم، وذلك بأخذ ٦-٨ نقط على قطعة صغيرة من السكر ثلاث مرات في اليوم.

* **المردقوش، البردقوش:** ويستعمل المستحلب لمعالجة آلام أسفل البطن التشنجية قبل وأثناء الطمس، وتسكين الصداع العصبي المصاحب في بعض الأحيان، وذلك بغلي ملعقة من الزهور والعشب في فنجان ماء يشرب عدد ٢ فنجان في اليوم على جرعات متعددة، والمستخلص المائي للعشبة يزيل الماء الزائد في الجسم وينظم الهرمونات وينظم ضغط الدم.

* **البقدونس:** ويعالج مغص أسفل البطن وآلام الحيض وذلك بشرب من ١ : ٢ فنجان من المستحلب في اليوم، ويعمل المستحلب بإضافة ملعقة كبيرة من الأوراق والجذور المفرومة الفضة لكل فنجان من الماء الساخن لدرجة الغليان.

* ***ولعلاج انقطاع الطمث:***

وقد يكون سبب انقطاع الطمث الاجهاد في العمل أو الإصابة بأحد الأمراض المعدية؛ كالسل أو الحمى التيفودية أو الديفتيريا أو ضعف القلب والدورة الدموية، وفي بعض الحالات إنسداد عنق الرحم أو فتحة المهبل أو عدم نمو الرحم أو وجود تشوهات في المجرى التناسلي، وقد تحتاج بعض هذه الحالات التدخل الجراحي.

* والوصفات التالية تفيد فقط في الحالات التي يكون فيها السبب موضعيًا أو ناتجًا عن سوء وظيفة المبيض والرحم:

اكليل الجبل	أوراق	٥جم
مليسة	أوراق	٥جم
قراص	أوراق	٥جم
نعناع	أوراق	٥جم
أقحوان	أزهار	٥جم
ألفية	عشب	١٠جم
سنبل	جذور	٥جم

يؤخذ ملعقة من الخلطة على كأس ماء مغلي وتترك لمدة ٣ ساعات ويشرب منه ٣ مرات في اليوم قبل الطعام بعشرين دقيقة، وهو يفيد جدًا في انقطاع الطمث.

* وصفة لعلاج الدورة الخفيفة أو النادرة:

الخميلة	عشب	٥٠جم
سنبل	جذر	٥٠جم
بابونج	سلة الأزهار	٥٠جم
نعناع	أوراق	٥٠جم
مليسة	أوراق	٥٠جم

تؤخذ ملعقة من الخلطة العشبية على كأس من الماء المغلي وتترك لمدة ٣ ساعات، ويؤخذ كأسين في اليوم .. ويفيد شرب كوب دافى ٣ مرات يوميًا من مغلي إكليل الجبل والعرعر أو الشيح.

* **ولفرط نزيف الحيض:** يشرب عصير السفرجل البارد بمقدار فنجان كبير صباحًا وقبل النوم، فذلك يوقف نزف الحيض.

- ويؤخذ كوب من الحليب الطازج مضافًا إليه ملعقة كبيرة من ورق التين الجاف ثلاث مرات يوميًا.

- ورجل الأسد: يغلى مقدار ملعقة صغيرة من العشبة في لتر ماء مغلي لعدة دقائق، ويصفى ويشرب بادرًا على جرعات متعددة.

- والبلوط يغلى مقدار ملعقة صغيرة من قشر البلوط مع كوب ماء ويترك لمدة ١٠ دقائق، يصفى بعدها ويشرب باردًا بعد تحليته بعسل النحل.

* وقد يحدث النزف الرحمي في الفترات بين الطموث الشهرية، وهنا يجب استشارة طبيبة أمراض النساء، وأكثر أسباب النزف الرحمي هي:

- التهاب الغشاء المخاطي المبطن للرحم.
- الأورام الليفية للرحم.
- سرطان عنق الرحم وسرطان الرحم.
- تخلف جزء من المشيمة بجدار الرحم عقب نزول الجنين.
- ضعف الجسم والدورة الدموية نتيجة أمراض القلب أو الكبد أو الرئتين، وقد يستلزم العلاج التدخل الجراحي والأخذ بنصيحة أخصائية أمراض النساء.

ويفيد منقوع الخميلية ٢-٣ كأس في اليوم، وحشيشة القلب ٢ كأس من المنقوع في اليوم لمدة ٣ أشهر، فهو يفيد في إعادة التوازن الهرموني، وخاصة للمبيضين.

وصفة:

ألفية	عشب	٢٥جم
مليسة	أوراق	٢٥جم
مريمرية	عشب	٢٥جم
سنبل	جذر	٢٥جم

يشرب من المنقوع كأس قبل الإفطار لمدة طويلة.

أمراض الجهاز التناسلي وطرق العلاج بالطب البديل

ويتألف الجهاز التناسلي عند المرأة من مجموعة من الأعضاء التي تشكل في مجموعها جهازًا متكاملاً يقوم بوظيفتين:

- الوظيفة الجنسية.
- الوظيفة التناسلية (الحمل والولادة).

* **وهذه الأعضاء هي:**

الفرج: وهو الجزء الظاهر من الجهاز التناسلي.

المهبل: وهو الواصل بين عنق الرحم والفرج.

الرحم: وهو مستقر البويضة وحاضن الجنين أثناء الحمل.

الملحقات: وتتضمن البوقين أو الأقنية الواصلة بين الرحم وجوف البطن والمبيضين.

الحكة الفرجية، الأسباب والعلاج:

وهي قد تكون عرض أكثر من كونها مرض، فتشعر المريضة برغبة في الهرش للمنطقة الفرجية، ويزداد هذا الشعور في الليل وفي دفء الفراش، والحكة لها أسباب عضوية يجب معالجتها، وأسباب نفسية حين لا تجد مبررًا أو سببًا عضويًا لها؛ كالانفعال العاطفي والشعور بالذنب، أو حالات السحاق وعدم التلاؤم الجنسي مع الزوج.

أما الأسباب العضوية، فعادة ما تكون نتيجة عدم النظافة الجيدة للمكان، وتكاثر الفطريات أو البكتريا المختلفة، أو نتيجة الديدان الدبوسية الآتية من منطقة الشرح، والتهابات نتيجة استخدام (الأولويز)، أو التهابات في منطقة الفرج والمهبل، ويفيد في معظم هذه الحالات بعد مراجعة طبيبة أمراض النساء:

الجلوس في مغطس به مواد مطهرة؛ مثل البرفنجات عدة مرات في اليوم، وهذه الوصفة:

بلوط	لحاء	٥٠جم
مريمرية	أوراق	٥٠جم
جزر	أوراق	٥٠جم
بابونج	سلة أزهار	٥٠جم

يُوخذ من الخلطة ٣ ملاعق وتوضع في لتر ماء مغلي وتغلى لمدة ٥ دقائق وتترك تحت غطاء لمدة ١/٢ ساعة، ثم تصفى وتؤخذ قطعة من القطن تبلل بالمنقوع ويوضع على الفرج حتى تجف.

- ويفيد أيضًا وصفة اللاميون الأبيض، وحشيشة الدينار بشرب فنجان من المستحلب صباحًا ومساءًا، وذلك بإضافة ملعقة كبيرة من الأزهار على فنجان ماء مغلي وتصفيته وشربه ساخنًا.

- ويستخدم عسل النحل في علاج الجروح والتسلخات وسرعة إلتئامها، وذلك لإحتوائه على مواد قاتلة للجراثيم، وقد استخدمه أبو قراط لعلاج الجروح وابن سينا في الجروح السطحية في صورة لبخة مصنوعة من العسل والدقيق دون إضافة الماء.

التهابات المهبل:

حيث تختلف الإفرازات المهبلية من حيث الكثافة واللون، وهي عادة طبيعية نتيجة إفرازات فسيولوجية من المهبل وعنق الرحم والرحم نفسه، وكذلك غدد (بارنولين) وغدد العرق، وكميتها تتوقف إلي حد كبير على كفاءة عمل المبيض، وكذا المؤثرات الجنسية، والعديد من الميكروبات السبحية وغيرها، مما يعتبر وجودها عنصرًا هامًا؛ حيث تتفاعل الميكروبات مع الجليكوجين لتفرز الأحماض التي تجعل بيئة المهبل حامضية، والتي تعتبر خط وقائي أول ضد الميكروبات الباثولوجية، والتي تمنعها من الصعود إلى الرحم وعنق الرحم، والتهابات الجهاز التناسلي عند المرأة عادة ما تتأثر بتواجد فتحة المهبل بالقرب من فتحة مجرى البول الخارجية،

وهي غنية بالميكروبات والجراثيم، مما يجعل المهبل أكثر عرضة لمثل هذه الالتهابات.

والأمر الأكثر أهمية وهو يعتبر مشكلة حقيقة: هو التهاب المهبل عند الفتيات، إذ يتعذر العلاج الموضعي، ولذلك نلجأ لاستخدام مناقيع الأعشاب الطبية التي توضع ضمن حمامات مائية بغرض الوصول إلى جوف المهبل من خلال فتحات غشاء البكارة دون حدوث أي إصابات قد تضر به.

ومن الأمراض الأكثر انتشارًا بين الأمراض التناسلية هو: السيلان الأبيض، وينتقل عن طريق الجماع، وهو يصيب المرأة بحرقان البول وتبدأ معه إفرازات صفراء، وتظهر آلام الحيض .. وإهمال العلاج في هذه الحالة خطير؛ حيث ينتشر المرض في المثانة والكليتين والنفيرين أي بوقي قناة فالوب مما يسبب غالبًا العقم، كما أن الميكروب قد ينقل إلى المولود الجديد، لذا يجب أن تنتبه الطبيبة التي تباشر عملية الولادة إلى تقطير محلول نترات الفضة أو البنسلين في عيني الطفل بعد الولادة مباشرة حيث ينجح هذا الإجراء في وقاية الطفل من هذا المرض.

طرق العلاج:

ويعتبر كثير من العلماء أن عسل النحل يتميز بقوة قتل هائلة للميكروبات التي تصيب الجهاز التناسلي ومجرى البول، لما له من

خاصية غريبة، وقوة واضحة في قتل البكتريا والقضاء عليها؛ نتيجة امتصاص الرطوبة تمامًا منها.

***** أعشاب مفيدة لها خاصية العلاج:**

البلوط (السنديان): تؤخذ ملعقتين كبيرتين من قشر البلوط بعد تكسيره، ويضاف إلى لتر ماء، وبعد الغلي يضاف إليه ملعقة كبيرة كربونات أو خل، ومع إضافة بعض أوراق الجزر إلى قشر البلوط فإنه يكون أكثر تأثيرًا، يستخدم المستحلب كدش مهبلي يوميًا لمدة ١٥يومًا مع مراعاة أن يكون المستحلب فاترًا.

العليق: يغلى قبضة من ورق العليق في كأس من الماء ويحلى بالعسل، ويشرب عدة مرات يوميًا.

البقدونس: يغلى ١٠٠جرام بذور بقدونس في لتر ماء ويستعمل المستحلب فاترًا كغسول ودش مهبلي.

الزعتر: توضع ملعقة من العشب في كأس من الماء المغلي وتترك لمدة ٥ دقائق ثم تصفى وتشرب.

- وتفيد حمامات الماء بعد إضافة (١٠٠ جرام من عشب الألفية أو المريمية إلى ٥ لتر ماء بارد وتترك لمدة ١٢ ساعة ثم تصفى وتسخن وتضاف إلى ماء الحمام) - مدة الحمام ٢٠ دقيقة -.

خلطة عشبية:

بابونج	سلة أزهار	٥٠جم
قراص	أوراق	٥٠جم
مريمية	أوراق	٥٠جم
بلوط	لحاء مقطع	٥٠جم

ويفيد المستحلب كدش مهبلي منفردًا.

أو يضاف ٤ ملاعق من الخلطة العشبية على لتر من الماء الساخن، وتترك لمدة ٣ ساعات، ثم يستعمل المستحلب كحقن مهبلية لمدة ٥ أسابيع مرة يوميًا.

- ويستخدم حمام مقعدي من مغلي الأعشاب الآتية بمقادير متساوية: رجل الأسد ، كنبات الحقول، ذنب الجبل، تبن الشوفان، ولحاء البلوط.

- وتستخدم أيضًا رجل الأسد منفردًا بإضافة ١/٤ لتر ماء مغلي إلى ملعقة كبيرة من العشب الجافة، ويشرب على جرعات متعددة في اليوم.

الأمراض التي تصيب الرحم:

التهابات عنق الرحم: ويمكن اعتبار التهابات عنق الرحم جزءًا من التهابات المهبل، حيث يمكن أن تتحول الجراثيم الموجودة في المهبل إلى ممر عنق الرحم، ويمكن أن تشفى هذه الحالة دون أن تترك أية

أعراض، وأحيانًا قد يحدث تليف يؤدي إلى فقد وظيفة هذا الجزء من الجهاز التناسلي وقد يؤدي إلى العقم، ولا توجد علاقة ظاهرة بين التهاب عنق الرحم وظهور سرطان الرحم، لكن غالبًا ما يصاحب الالتهاب آلام بالظهر والشعور بألم عميق بأسفل الحوض والبطن، وعسر طمث أو النزف الطمثي والنزف بعد الجماع.

العلاج: وأعظم علاج لذلك هو أخذ فنجان من طحين حبة البركة، ويضاف إلى فنجانين من عسل النحل النقي، ويقلب وتؤخذ منه ملعقة بعد كل أكل، مع عمل دش مهبلي للمهبل وعنق الرحم (مع مراعاة عدم وجود حمل) بمغلي فنجان من البابونج مضاف إليه بعد التصفية ملعقة عسل نحل نقي مع دهن الظهر بزيت حبة البركة.

والخميلية: وهو يسمى بحق (صديق المرأة) ويستعمل منقوع العشب ثلاث مرات يوميًا ولمدة طويلة.

وصفة للحالة:

ألفية	عشب	١٠٠جم
بلوط	لحاء	١٠٠جم
مرمارية أو مريمية	أوراق	١٠٠جم
عصا الراعي	جذور	٥٠جم
لسان الجمل	أوراق	٥٠جم
بابونج	سلة أزهار	٥٠جم
أقحوان	أزهار	٥٠جم

يؤخذ ملعقتان من الخلطة على ١/٢ لتر ماء مغلي لمدة ٣-٤ دقيقة يعمل منها حقنة مهبلية قبل النوم، وتبلل قطعة من القطن، وتوضع في المهبل عميقًا حتى تلامس العنق حتى صباح اليوم التالي.

٭ وهناك حالة شاذة تسمى هبوط الرحم، وهذا يحدث عادة عند النساء المسنات وهي حالة تنشأ بصورة تدريجية على مدى سنوات ومن أعراضها الشعور بثقل في الحوض والرغبة في التبول على فترات متقاربة أو عدم التحكم في البول في حالة السعال والعطاس الشديدين. والنزف الطمثي أو الطمث الطويل والألم أثناء الجماع.

وتبدأ الحالة بإنزلاق جذر المهبل، ولا سيما الأمامي وبروزها من فوهة الفرج، وفي المرحلة الأخيرة يظهر عنق الرحم، وأخيرًا تنقلب جدر المهبل بكاملها نحو الخارج.

والوقاية هامة في دعم فعالية الأربطة، وهنا تظهر أهمية التمارين الرياضية التي تعمل على تقوية هذه الأربطة، كما أن الولادة الطبيعية لهاتأثير كبير في الحفاظ علي كفاءة الجهاز التناسلي، ويعتبر العمل الجراحي ذا نتائج جيدة في إعادة الجهاز التناسلي إلى حالته الطبيعية.

وتساعد بعد الأعشاب في تقوية الأربطة وترميم الأنسجة وخاصة بعد الولادة، مثل الخميلية، يشرب المنقوع ٤ مرات في اليوم

بالإضافة إلى الحمام المحضر من عشب الألفية، حيث يعمل مغطس للجزء السفلي من الجسم ٣ مرات أسبوعيًا.

ولعلاج الحالة أيضًا: بالبلوط: وذلك بحمامات مقعدية ساخنة لمدة ١٠ دقائق من مغلي قشر البلوط (ملعقة كبيرة على لتر ماء يغلى لمدة ٥ دقائق).

أو السفرجل: وذلك بمغلي بذور السفرجل كدش مهبلي (ملعقة كبيرة من بذور السفرجل تغلى في لتر ماء لمدة ٥ دقائق).

التهاب الرحم:

من النادر إصابة الرحم بالالتهاب، وخاصة أثناء مرحلة النشاط الجنسي والتناسلي، إلا بعد الحمل والولادة، ويجب مراعاة الفحص السريري بواسطة أخصائية أمراض النساء لتميز الحالة عن سرطان بطانة الرحم، إذ أن الأعراض متشابهة.

*** *ويفيد في العلاج:***

الخميلية: يشرب ٤ كؤوس يوميًا من منقوع العشب.

ذيل الحصان: ٣ ملاعق من العشب على كأس ماء مغلي ينقع ويشرب بعد تصفيته، ٢-٣ كأس يوميًا.

※ **ولعلاج نزيف الرحم:**

يؤخذ كوب من الحليب الطازج مضافًا إليه ملعقة كبيرة من ورق التين الجاف، وذلك ٣ مرات يوميًا.

رجل الأسد: يضاف ملعقة من العشب على لتر ماء يغلى ويصفي ويشرب على جرعات متعددة باردًا.

الهدال: يستخدم منقوع الهدال البارد لوقف النزيف، وذلك بعمل المنقوع بوضع ٢ ملعقة صغيرة من العشب لكل ٣ فنجان من الماء البارد ويترك لمدة ٨ ساعات ثم يصفي ويشرب باردًا.

سرطان الرحم:

وعادة يظهر هذا المرض اللعين بين سن الخامسة والثلاثين والخمسين من أعمار النساء، وقد يظهر قبل ذلك وغالبًا ما يصيب الشابات في عنق الرحم والمسنات في الرحم مباشرة، وإذا اكتشف مبكرًا عولج بطريقة فعالة.

ونسبة الشفاء تكون مرتفعة جدًا، ولكن للأسف فإن تشخيص المرض ليس سهلاً، فقد يظل الورم غير ظاهرًا وليس له اضطرابات تذكر لفترة طويلة حتى يتمكن ويستفحل لدرجة خطيرة.

وهناك بعض الوصفات لعلاج هذا المرض:

* يعتبر أكل طحين حبة البركة مع عسل النحل النقي بكثرة والدهن بزيت حبة البركة فوق المشعر صباحًا ومساءً مفيد جدًا في علاج سرطان الرحم.

* كما أن شرب مغلي بذور الجعضيض والجلوس في مستحلبه ينقي الرحم ويشفي القروح ويجففها.

- وكذا يغلى ملعقة من القراض في كوب ماء غليًا جيدًا وتشرب صباحًا ومساءً.

البلوط وحصى البان: يغلى مقدارين من البلوط مع مقادر من حصا اللبان في لتر ماء، وبعد الغلي يصفى ثم يضاف إليه ملعقة كبيرة من الفحم المسحوق، ويعمل بالمستحلب غسولاً كدش مهبلي يوميًا مرة واحدة.

الهدال أو الدبق: تؤكد التجارب منذ القدم أن التلبيخ بمزيج مكون من أجزاء متساوية من (الهدال والشمع العسلي) يفتت الأورام بما فيها السرطان بمشيئة الرحمن، وقد أثبت الطب حديثًا أن الحقن تحت الجلد بمستخرجات الهدال يوقف الخلايا السرطانية عن النمو.

والكرفس: يستعمل عصير الكرفس في معالجة السرطان، وذلك بعمله غسولاً للرحم عن طريق الدش.

أزريون الحدائق: ويستخدم مستحلبه لمدة طويلة لعلاج سرطان الرحم والمعدة، وخاصة بعد استئصالهما لمنع عودة الورم، وطريقة عمل المستحلب: ملعقة صغيرة من أوراق الأزهار لكل فنجان ماء مغلي، وبعد دقائق يعطى منه مقدار ملعقة كبيرة كل ساعتين مع ملاحظة عدم شرب كمية أكبر؛ لأنها تسبب اضطرابات في المعدة.

كيسات المبيض:

وهي كيسات مائية تظهر على المبيض، ونادرًا البوقين، وسببها خلل في الهرمونات أو في آلية إنقسام الخلايا يؤدي إلى تكاثر غير طبيعي، وتظهر نتيجة ذلك آلامًا في أسفل البطن حصر التبول المتكرر وأحيانًا نزيف أو اضطراب في الطمث، وقد تؤدي إلى التهاب المبيضين.

والعلاج:

ذنب الجبل: يعمل من المنقوع كمادات ٣ مرات يوميًا قبل الأكل بساعتين وفي الليل توضع كمادات حتى الصباح ساخنة.

ويمكن شرب كأس من المنقوع صباحًا على الريق وفي المساء قبل الأكل بـ ١/٢ ساعة.

وغالبًا ما تسبب إصابات المبيض آلامًا شديدة وعسر الطمث، وخاصة عند كل دورة، **وللعلاج يستعمل الآتي:**

يغلى مقادير متساوية من: رجل الأسد، كنبات الحقول (ذنب الجبل)، تبن الشوفان، وقشر البلوط، ويستعمل المغلي حمامًا مقعديًا في المساء.

- ويستخدم مستحلب البابونج غسول كدش مهبلي لمعالجة التهابات المبيض، وذلك بإضافة لتر ماء مغلي لملعقة كبيرة من البابونج ثم يصفى بعد دقائق للاستعمال.

أمراض الثدي:

والثديان للمرأة هامان ويكتسبان أهميتهما من الناحية الجمالية؛ لأنهما يستكملان النسق الجمالي لجسم المرأة، والثدي هو غدة إفراز الحليب للطفل عند الولادة، وقد يصيبهما التهاب كغيرهما من أعضاء المرأة، فينتفخ حجمهما أو تظهر بهما تكتلات مؤلمة، ويفضل دائمًا فحص الثديين دوريًا، وخاصة بعد كل دورة.

*** ولعلاج الالتهاب:**

يستخدم كيس الراعي في بداية الالتهاب كلبخة جافة من العشبة الساخنة بين طبقتين من الشاش.

النعناع: بعمل لبخة من مزيج أوراق النعناع ولباب الخبز الأبيض والخل.

حرشف السطوح: يطلى الثدي بعصارة أوراقه الفضة.

* **تشقق حلمات الثدي:**

ويظهر عادة عند المرضعات، وقد ينزف دمًا خاصة وقت الرضاع، وهو مؤلف جدًا، وقد تمتنع الأم بسببه عن الرضاعة، أو قد يتحول إلى جراح داخل غدة الثدي، وللوقاية من تشققات الحلمة عليك بتنظيف الثديين بعد الرضاعة دون استخدام الصابون، ودعي الحلمات تجف في الهواء بعد الرضاعة.

ولعلاج التشققات:

* يستخدم البقدونس المفروم كمادات على الثدي.

* يستخدم عصير عشبة أخيليا ذات الألف ورقة الفضة في دهن الحلمة.

* أو تغسل الحلمات مرارًا وتكميدها بمستحلب الزعتر البري (ملعقة على كل فنجان ماء مغلي).

* ومرهم الأقحوان يدهن به الثدي عدة مرات في اليوم، وخاصة حول الثديين.

* ويهرس التفاح الطازج بعد تقشيره وتوضع في قطعة من القماش ويلف بها الثدي أو تلبس فوقها حاملة الثدي.

سرطان الثدي:

وهو من الأورام الخبيثة الأكثر انتشارًا بين النساء، ويجب محاولة اكتـشافـه في وقت مبكر ليسـهل معـالجته، وهذا يتطـلب الفحص الدوري للثديين عند أخصائيـة أمراض النساء عند ظهور أية أعراض غير عادية.

ولتسكن الآلام يؤخذ:

*عصيـر عروق الكرفس ويوضع كمادات منه عـلي الصدر عدة مرات يوميًا.

*وتستخـدم أوراق البقدونس المفرومة كمـادات على الثدي عدة مرات يوميًا.

*وتستخدم أزهار الخوخ لبخة علي الثدي.

*وتستـعمل أوراق البنفـسج العطري الفضة والمـهروسة كلبـخة على الثدي.

اضطرابات سن اليأس:

ويبـدأ بانقطاع الطمث عند المرأة أو بالمعنى الطـبي: توقف عمليـة التبويض، وبالتالي اضطراب إنتاج الهرمونات الأنوثية لديها عند تقدم سن المرأة، وتقع هذه السن عادة ما بين الخامـسة والأربعين والخمسين من العمر، وقد تحدث قبل هذا التاريخ، **ومن علامات هذه الظاهرة:**

* إصابة تنظيم حرارة الجسم للمـرأة بالخلل، نتيجة نقص هرمون النسـتورجـين، ويظهر الخلل بشـكل دفعـات من الحـرارة تنطلق من الصدر لتصل إلى الـوجه فتتسـبب في احتقانه، وقد يحـدث شعور بالانزعاج من هذه الحالة.

* ويحدث ضـمور في الغشاء المهـبلي نتيجـة توقف إنتاج بعض الهرمونات التي تـعمل على تلين وتزييت المهبل حيث يصـبح الجماع مؤلمًا.

* ويحـدث أيضًا اضطرابـات في صحـة العظام؛ نتـيجـة نقص هرمون النستـورجين، فتحدث هشاشـة العظام، مما يؤدي إلى إصابة المرأة بشتى صنوف الكسور.

* هذا بالإضـافـة إلى بعـض الاضطرابات في القلـب وتصلب الشـرايين، ويصـدق الحق - تبارك وتعـالى - حين قـال: ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴾ (الروم: ٥٤).

ولعلاج بعض هذه الظواهر:

* يستعمل الكرز كحمية لعلاج أمراض الشيخوخة، وذلك باتخاذ حمية لمدة يومين لا يؤخذ من الطعام والشراب غير الكرز.

* وشراب الينسون، وذنب الأسد، ورعي الحمام، وذلك باستخدام مستحلب كل منهم على حدة (ملعقة من العشب إلى فنجان ماء مغلي).

* ومنقوع الهدال البارد، وذلك بإضافة ١/٢.١ ملعقة صغيرة إلي ٣ فناجين ماء بارد، ويصفى بعد ٨ ساعات، ويشرب باردًا على جرعات متعددة.

* البتولا البيضاء، وهي توصف بأنها أكسير الحياة للشيخوخة، إذ تعيد للأجسام نضارتها ونشاطها .. وتؤخذ عصارتها بمقدار ملعقة كبيرة ٤ مرات في اليوم، أو يؤخذ مستحلب الأوراق بمقدار ملعقة صغيرة على كوب ماء مغلي مرتين في اليوم.

ولعلاج العقم عند النساء:

يقول الحق - تبارك وتعالى - في سورة الشورى: ﴿ لله مُلْكُ السَّمَوات والأَرْض يَخْلُقُ ما يَشاءُ يَهبُ لمن يَشاءُ إناثًا ويَهبُ لمن يَشاءُ الذُّكُور (٤٩) أَوْ يُزَوِّجُهُم ذُكْرَانًا وإناثًا ويجْعَلُ مَن يَشاءُ عَقيمًا إنَّهُ عليمٌ قَديرٌ ﴾(الشورى: ٤٩-٥٠)[1].

ولا يمكن اعتبار عدم الحمل خلال شهرين أو ثلاثة من الزواج ضربًا من ضروب العقم، وقد تطول مرحلة عدم الإنجاب لسنوات

---

(١) يرجع للآيتين في بند العقم عند الرجال.

طويلة، وتنعكس نتائجها السلبية على حياة الزوجين، رغم أن التحاليل الطبية والفحوصات المعملية قد تفيد أن الزوجين ليس لديهما موانع طبية تمنعهما من الحمل، ويمكن إرجاع هذه الحالة إلى:

- عدم ممارسة الاتصالات الجنسية أثناء مرحلة التبويض للمرأة، إما نتيجة اضطرار الزوج للتغيب فترات طويلة لظروف عمله، أو لأن الزوجين لا يمارسان الاتصالات الجنسية إلا على فترات متباعدة لم تصب فترة التبويض خلالها.

وعمومًا يمكن أن يكون التصال الجنسي بين الزوجين طبيعيًا وتطول فترة عدم الحمل لمدة سنة أو سنتين، وهنا يجب استشارة أخصائية أمراض النساء والعقم لمعرفة أسباب ذلك، ويمكن تلخيص أسباب العقم عند المرأة في الآتي:

* قد يكون السبب ضمورًا بالجهاز التناسلي، وفي هذه الحالة لا يجدي العلاج نفعًا للأسف إلا في حالات نادرة قد يفيدها إعطاء الهرمونات.

* أو ضعف الصحة العامة والإرهاق وأمراض تصيب الغدد الصماء، خاصة المبيضين.

* أو يكون بسبب التهابات مزمنة أو أورامًا أو تقرحات عنق الرحم أو إنسداد قناتي فالوب، ومن أهم أسبابه مرض السيلان لو تم إهمال علاجه.

*أو يكون بسبب ميل الرحم عن وضعه الطبيعي (إنقلاب الرحم).

* وفي قليل من الحالات يكون السبب الجهل بالحياة الجنسية الزوجية، وعدم الدراية بدورة التبويض لدى المرأة . . أو عقم الرجل نفسه، لذا يجب التأكد من الأسباب بفحص الزوجين معًا.

بعض وصفات الطب البديل لعلاج العقم عند النساء:

إذا لم تكن هناك موانع فسيولوجية أو مرضية خطيرة مانعة، فيمكن بإذن الله أن تفيد هذه الوصفات من الطب البديل:

نشارة العاج: يشرب مقدار مثقال من نشارة العاج مع ملعقة عسل نحل كبيرة في كوب ماء في آخر أيام الحيض، ولمدة أسبوع.

طلع النخيل: إذا أخذت المرأة طلع النخيل ووضعته في ملعقة عسل نحل نقي وتحملت به داخل المهبل قبل الجماع بساعة، أعان على الحمل بإذن الله.

الهدال (الدبق): يستخدم المسحوق مقدار ١/٤ ملعقة صغيرة ثلاث مرات يوميًا، أو شرب منقوعه صباحًا ومساءً.

* خلط مرارة الأرنب الطازجة بقليل من زيت الزيتون وغمس قطعة قطن في المزيج وتحميله في المهبل.

* يؤخذ درهم من كل من: سنبل الطيب - بذر البصل - بذر الجرجير - بذر الشبت - المر الناعم - البسباسة - الزعفران - ألسنة

العصافير ـ المسك . . يعجن الجميع بعسل النحل النقي وتتحمل منه المرأة بقطعة من القطن الطبي بعد الطهر من الحيض، وقبل الجماع بساعتين، ويتكرر ذلك لمدة ثلاث أيام، وهذه من التجارب المفيدة ـ بإذن الله ـ.

الرأي الشرعي في التلقيح الصناعي

اجتمعت لجنة تابعة للمؤتمر الإسلامي في جدة ضمت كبار المشايخ ورجال الدين الإسلامي لدراسة هذا الموضوع، ومازال الموضوع يتطلب الدراسة والبحث، حيث أن التجارب العلمية تطالعنا يوميًا تقريبًا بالجديد فيه.

ولكن من خلال الآراء التي صدرت عن هذه اللجنة، فإننا نرى أن الأمور تسير بصورة تتفق مع الشرع ولا تتعارض مع ما يقدمه العلم لصالح الإنسان، لكن داخل ضوابط شرعية صارمة حتى لا تختلط الأنساب، أو يصاب الطفل المولود بهذه الطريقة بالضرر الشرعي البليغ، وخاصة إذا كانت النطف ليست لوالديه، هذه المشاكل تتخلص في الآتي:

* عقدة ضياع الهوية والأصل.

* اضطرابات نفسية لأهل المولود المستنسخ أو القادم بالتلقيح الصناعي من أم حاضنه.

* عقدة الخوف من فقدان الجذور.

* الحرمان من الميراث في حالة التلقيح بنطف غريبة.

والمشاكل الشرعية والاجتماعية والنفسية في موضوع التلقيح الصناعي وطفل الأنابيب لا تحصى، وهي تحتاج لكثير من الوقت للدراسة في المجالات الاجتماعية والشرعية والأرثية وموقف الدين منها.

بعض أمراض الجهاز البولي عند المرأة

حيث يوجد اختلاف تشريحي بين الجهاز البولي لدى المرأة ولدى الرجل، كما أن عملية الحمل والولادة لدى المرأة قد تسبب لها مشاكل صحية للجهاز البولي، فقد يحدث:

- اضطراب لعمل المثانة، وتظهر هذه الاضطرابات على شكل إمساك للبول أو تشنج المثانة أو السلس البولي، وللعلاج يستخدم: البابونج حيث تغلى قبضة من أزهار البابونج في لتر من الماء لمدة ١٥ دقيقة، ثم تبلل قطعة من الكتان وتوضع على منطقة المثانة وتغطى ببشكير.

* التهاب المثانة، والنصحية الأولى تدفئة أسفل البطن بكيس من الماء الساخن وكثرة شرب السوائل، ويفيد شرب منقوع شواشي

الذرة، ويحضر المنقوع بوضع قبضة من الشواشي في كأسين من الماء المغلي ويترك لمدة ٣٠ دقيقة ثم تصفى ويشرب كل ٢-٣ساعة ملعقة من المستحلب ولمدة ٥ أيام، ورجل الذئب ككمادات تساعد في عمليات عسر التبول.

* وللحصوات في المجاري البولية فينصح بعمل الآتي:

- جراب الراعي: يشرب منقوع ١-٢ كأس في اليوم.

- لسان الحمل: تهرس ٨ جرام من البذور وتؤكل مع شرب فنجان من منقوع الأوراق، ويكرر العلاج يوميًا.

* وللوقاية من سرطانات الجهاز البولي يمكن الاستخدام وقائيًا: زهرة السنفات - يحضر منقوع من كامل العشب، ويؤخذ منه كأس على الريق صباحًا وآخر مساءًا قبل النوم.

* خلطة عشبية: (أقحوان أزهار - قراص أوراق - عرقسوس جذر) أجزاء متساوية.

يؤخذ ملعقة من المسحوق يغلى في كأس ماء لمدة ٥ دقائق ويشرب نصف كأس ٣ مرات يوميًا.

البرود الجنسي عند المرأة

وسببه الرئيسي الختان للمـرأة، وهو استئصال جزء من البظر .. وهو ممنوع إطلاقـًا، وخـاصة في الـبلاد مـعتـدلة الحرارة والبـاردة كبلادنا، وقد حرم بالقانون أخيرًا، لكنه قد يكون ضروريًا في البلاد شديدة الحرارة، ذلك أن فـرط نمو البظر يؤدي إلي حساسيـة جنسية غير طبـيعية، كـما أنه قد يكون كبـيرًا بشكل غير طبيـعي مما يعيق الاتصـال الجنسي بالرجل، وفي هذه الحـالة نلجـأ إلى قطع الجـزء البارز منه بواسطة أخصائية أمراض النساء، وما أجمل السنة المطهرة في هذا المجال.

* فعن أم عطية أن امرأة كانت تختن الـنساء في المدينة، فقال لها رسـول الله ﷺ : «لا تنهكي!! فـإن ذلك أحظى للمـرأة وأحب للرجل» (رواه أبو داود وسنده صـحـيح)، وفي روايـة ذكـرها رزين وسندها صـحيح، قـال الرسـول ﷺ : «أشـمي ولا تنهكي! فـإنه أنور للوجـه، وأحظى عند الرجل» (أشمي بمعنى: خذي اليسير).

ولما كان للبظر دور هام في استمتاع المرأة باللقاء الجنسي مع الزوج كما دلت عليـه الأبحاث حديثًا، وذلك بزيادة حسـاسيتها، فـقد أمر الرسول ﷺ بأخـذ اليسيـر منه (علمًا بأن شـبه الجزيرة العـربية تقع



معظمها في المنطقة الحارة)، وحيث أن الختان بغير الطريقة الشرعية يسبب قطعًا البرود الجنسي وعدم رغبة المرأة في النكاح، وخاصة إذا قام به غير أهل الاختصاص.

ويرى بعض المتخصصين في علاج البرود الجنسي أن فيتامين (هـ) الذي يطلق عليه فيتامين الحب، لارتباطه بنشاط الغدد الجنسية من أهم عوامل علاج مشكلة البرود الجنسي عند النساء أو الضعف الجنسي عند الرجال.

كما أنه يجب أن يحظر الزوج مع بداية الحياة الزوجية أعمال الطيش والعنف والاندفاع للتخلص من العملية الجنسية دون مراعاة لاحتياجات الزوجة، فالمرأة تحتاج أن تكون مهيأة تمامًا للاتصال الجنسي، فإذا لم تكن كذلك فقد تصبح باردة كالثلج. يقول الحق - تبارك وتعالى -: ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ ﴾ (البقرة: ٢٢٣).

ولكي يكون الاتصال الجنسي بين الزوجين طبيعيًا وجميلاً ومنسجمًا، يجب ألا تكون الزوجة أيضًا شريكًا سلبيًا، بل يجب أن تندمج نفسيًا وجسديًا وبشوق وحنين ورغبة حتى يصلا هي وزوجها إلى التعبير عن الحب الجميل الذي يربط بينهما.

وهناك وصفة قديمة يرجع إليها تسميه (شهر العسل)، حيث كانت الزوجة تكثر من تناول شراب عسل النحل مضافًا إليه حشيشة الدينار، وذلك بإضافة كمية مناسبة من حشيشة الدينار إلى كوب من الماء المغلي ثم يترك منقوعًا لمدة ١٥ دقيقة . . بعد ذلك يقلب المنقوع ويضاف إليه ملعقة من عسل النحل النقي ويشرب قبل وجبات الطعام الثلاث، وفائدة العسل هنا هي في زيادة مفعول هذا النبات كمنشط جنسي، حيث يحتوي العسل على فيتامين (هـ) وحمض (الأسبارتك) ونسبة من الهرمونات.



فصل
أكاذيب وآراء حول المرأة وحقائق علمية

* يقال أن المرأة قعيدة البيت، تحاول أن ترفه عن نفسها بأكبر قدر من ممارسة الجنس.

* أن المرأة يجب أن يكون رجلها عنيفًا في الفراش.

* أن المرأة تخطط للعملية الجنسية وتنظر للجنس كأنه ضرورة لا غنى عنها.

وهذه كلها عقائد أثبتت الأبحاث العلمية والاجتماعية أنها تخالف الحقيقة، وأنها لاتستحق غير العنوان المكتوب أعلاه.

إذا .. ما هي الحقائق العلمية حول الجنس؟

هناك خمس حقائق رئيسية حول العلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة ينبغي لكلا الزوجين فهمها وإدراكها قبل الزواج، وهي:

الحقيقة الأولى - أن هدف الجنس عند الرجل يختلف عنه عند المرأة، فالجنس عند الرجل في أكثر الأحيان غاية، أما عند المرأة فقد يكون بداية تغيرات جذرية في حياتها، لما يترتب عليه من الحمل والولادة وتربية الأطفال، فالجنس عند المرأة بفطرتها وسيلة لغاية أكبر.

الحقيقة الثانية - الرغبة الجنسية عند الرجل تختلف عنها عند المرأة، فالمرأة تتأثر كثيرًا لوجود الدورة الشهرية، ونتيجة لذلك تكون الرغبة لديها في ذروتها قبل وأثناء وبعد التبويض بأيام، بينما ينتابها بعض الفتور في الأوقات الأخرى، بينما الرغبة الجنسية عند الرجل لا أوان لها ولا تخضع عادة للمد والجذر.

الحقيقة الثالثة - تختلف كما قلنا الاستثارة الجنسية عند الرجل عنها عند المرأة، فبينما نجد الاستثارة عند الرجل ومزاولة الجنس بعد لحظات من التفكير فيه، فإن المرأة تحتاج إلى الاستثارة الذهنية والنفسية والجسدية قبل الاتصال الجنسي ولفترة.

الحقيقة الرابعة- تختلف الفترة اللازمة للوصول إلى قمة الشهوة عند الرجل عنها عند المرأة، ففي أغلب الأحيان تحتاج المرأة إلى مدة أطول من الرجل للوصول إلى قمة الشهوة، وهذا يحتاج من الرجل الصبر والأناة.

الحقيقة الخامسة- أن هناك فروق فردية في القوى الجنسية، وخاصة بين الرجال، إلا أن هذه الفروق إذا قورنت بالفروق الواسعة في الرغبة الجنسية بين النساء نجد أن الفروق عند النساء أكثر إتساعًا، حيث نجد نساء تبلغ لديهن الرغبة الجنسية أقصى درجاتها، ونجد أنفسنا أمام رغبة جنسية عارمة أو نجد أنفسنا أمام برود جنسي تام، ولحسن الحظ فإن هذين النوعين قلة بين النساء.

أفضل الكلام وحسن الختام

فهلا اقتدى الرجال برسول الله ﷺ الزوج الوفي كريم العشرة، وبأمهات المؤمنين في الأعفاف والطاعة لله والزوج ومعرفة عظم مكانة الزوج، فعن الحصين بن محصن أن عمة له أتت الرسول ﷺ في حاجة، ففرغت من حاجتها فقال لها النبي ﷺ: «أذات زوج أنت؟» قالت: نعم، قال: «كيف أنت منه؟»، قالت: ما آلوه إلا ما عجزت عنه، قال: «فانظري أين أنت منه، فإنما هو جنتك ونارك» (أخرجه أحمد، والحاكم وصححه، وأقره الذهبي). معنى ما آلوه: أي لا أقَصِّر في خدمته.

فينبغي أن تفهم الزوجة أن التماس رضى الزوج وإدخال السرور والطمأنينة إلى قلبه طريقها إلى الجنة، وروى الإمام أحمد وابن ماجه أن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفس محمد بيده، لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها، حتى ولو سألها نفسها وهي على قتب لم تمنعه» (حسنه الألباني في «صحيح الجامع»)، وعن معاذ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين: لا تؤذيه قاتلك الله، فإنما هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك إلينا» (رواه الترمذي وابن ماجه، والإمام أحمد، وصححه الألباني).

ويجب أن نحافظ على الدعائم الأساسية للحياة الزوجية، وذلك بالنية الخالصة لله وسلامة النية في الأمور الآتية:

* إعفاف النفس وإحصان الفرج، وغض البصر، ومسئولية كل زوج تجاه الآخر.

* إقامة البيت المسلم وفقًا لمنهج الله تعالى، والتعاون على طاعة الله - عَزَّ وجَلَّ -.

* إقامة ورعاية الأسرة على شرع الله وسنة نبيه ﷺ بعيدًا عن الأعراض أو العادات أو الهوى المخالف للشرع والسنة.

* بناء الحياة الزوجية على المحبة والرحمة والمودة والعشرة الحسنة، فقد كان رسول الله ﷺ يدلل زوجاته ويداعبهن، ولا تمنع المحبة والعشرة الطيبة أن يكون الزوجين حازمين في التربية والتوجيه، والبعد عن محارم الله.

* الصفح والعفو والحكمة والتعقل في علاج بعض الأخطاء أو التقصير؛ لأنهما بشر، وذلك من كريم الأخلاق وطيب العشرة.

* السكينة عند الغضب حتى تسير سفينة الزوجية إلى مرفأ الهناء والسعادة والبعد عن استخدام لفظ الطلاق، حتى لا يلجآن إلى التأويل والفتاوى العرجاء التي تؤدي إلى العشرة الحرام.

حرص كل من الزوجين على إسعاد الآخر، وذلك بـ:

* بامتلاء قلب كليهما بالمودة والحنان تجاه الآخر.

* إرضاء كل منهما الآخر بكل الوسائل في غير معصية مع الإعانة على الطاعة.

* الاهتمام بتربية الأولاد وقيادتهم إلى بر الأمان ورضى الرحمن، ليسعدا بهم ويكونوا سندًا بعد الله لهما في كبرهم.

* التجمل والتزين، فليحرص الزوجين على ذلك، وخاصة الزوجة، واحذري أن يضيع منك هذا السلاح الذي يدخل البهجة والسرور على قلب زوجك.

* الحرص على المرح والدلال واللطف والمزاح، فهذا يملأ أركان البيت سعادة.

* تبادل الاعتراف بدور كل منهما وجميله وشكره، فيا أيتها الزوجة الصالحة، اتقي الله في زوجك، واحذري نكران جميله وتعبه من أجل سعادتك وإسعاد أولادك، وإحرصي على الاعتذار له عند خطأ بدر منك، وقومي بخدمته ورعاية شئونه.

واخيرا: احذري أن يكون عملك خارج البيت سببًا لزعزعة الأسرة، وأن يكون على حساب حق الزوج والأولاد، وأن يكون عملاً مباحًا وأن تكوني ملتزمة بالحجاب الشرعي.

وفي الختام: اعلم أيها الأخ المسلم، والأخت المسلمة، أن ديننا الحنيف حث على الأخذ بالأسباب، أسباب العلم والفكر وتجارب الآخرين من الأولين والآخرين، وأن الإيمان واليقين جناحي الهداية في الدنيا والآخرة، ومناط الصحة والعافية في النفس والبدن.

وقد ورد في القرآن والسنة إشارات علمية كثيرة كيميائية وفيزيائية وطبية وفلكية سبقا بها ما جاء به العلم الحديث مع نهاية القرن العشرين من حقائق، فاستمع إلى قول الحق حين يقول: ﴿ أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَن لَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ (٣) بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴾ (القيامة: ٣-٤)، ويثبت العلم الحديث أن لكل إنسان بصمة لا تتطابق مع إنسان آخر حتى لو كان من صلبه.

ويقول الحق: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ (البقرة: ٢٢٢)، ويثبت العلم الحديث أن الجماع أثناء المحيض ضار جدًا بصحة الزوج والزوجة معًا.

وقول الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن سُلالَةٍ مِّن طِينٍ (١٢) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ (١٣) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ

الْخَالِقِينَ﴾ (المؤمنون:١٢-١٤)، فأي إعجاز هذا الذي جاء به القرآن الكريم منذ ١٤ قرنًا من الزمان، وتأتي تكنولوجيا العصر الحديث لتؤكده بكل دقة وتفصيل، فسبحانك ربي: ﴿أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (الملك: ١٤).

فيا الله اهدنا صراط أهل الاستقامة والتوفيق .. صراط الذين أنعمتَ عليهم غير المغضوب عليهم من النبين والصديقين والشهداء والصالحين .. واجعل عملنا هذا خالصًا لوجهك الكريم .. نافعًا لأهل الإيمان واليقين .. اللهم آمين.

وصلى اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

المؤلف

ماهر حسن الباسوسي

المراجع

* **القرآن الكريم وكتب السنة النبوية المطهرة:**

* **الفوائد** - ابن القيم الجوزية - دار الكتب العلمية - بيروت.

* **الطب النبوي** - ابن القيم الجوزية - دار مكتبة الحياة - بيروت.

* **الروح** - ابن القيم الجوزية - دار الفكر للطباعة.

* **منهج السنة النبوية في تربية الإنسان** - د. بدير محمد بدير - كتبة الدعوة الإسلامية - المنصورة.

* **تحفة العروس** - محمود مهدي الاستانبولي - دار الفكر للطباعة - الأردن.

* **فتاوى الطب والتداوي** - مجموعة من علماء اللجنة الدائمة للإفتاء - دار الإيمان - الإسكندرية.

* **أمراض النساء** - د. عبد الباسط محمد السيد - ألفا للنشر والتوزيع - القاهرة.

* **تحفة ابن البيطار في العلاج بالأعشاب** - لابن البيطار الأندلسي - المكتبة التوفيقية - القاهرة.

* **كيف أداوي نفسي** - توفيق عبد الباقي حواش - سندباد للنشر - طنطا.

* **منار الشفاء في النبات** - توفيق عبد الباقي حواش - سندباد للنشر - طنطا.

* **فتاوى المرأة المسلمة** ـ مجموعة علماء ـ دار ابن القيم.
* **من أحاديث النساء** ـ عصام بن محمد الشريف ـ دار الصفوة.
* **الموسوعة الطبية الميسرة** ـ عبد الناصر نور الله ـ دار الحكمة.
* **صحتك وعلاجك بالأعشاب** ـ عبد المنعم مرسي ـ مؤسسة بدران.
* **كيف تعيش سليمًا** ـ توفيق عبد الباقي حواش ـ سندباد للنشر ـ طنطا.
* **اعرف علاجك** ـ توفيق عبد الباقي حواش ـ سندباد للنشر ـ طنطا.
* **الرسالة الطبية للأمهات** ـ د. محمد سميك ـ دار البيارق ـ بيروت.
* **الشفاء في الحبة السوداء** ـ طيب عبد الله طيب ـ مطابع القبس ـ الكويت.
* **عسل النحل وأمراض النساء** ـ د. وفاء عبد العزيز بدوي ـ دار الطلائع ـ القاهرة.
* **البدائل الربانية في علاج الأمراض الإنسانية** ـ إلهام محمد إبراهيم ـ دار الإسراء ـ القاهرة.
* **الطب البديل وقاية وشفاء** ـ المؤلف ـ دار الندى ـ الإسكندرية.

* * *

الفهرس

الموضـــوع — صفحة



فاكس: ٢٤٣٣٢٤٩
محمول: ٠١٠ ١٩٠٠٠٣٨٠